المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
البحث التكميلي

أعمال الحسبة بالمسجد الحرام بين الواقع والطموح

إعداد الطالب:معتمد محمدالطيب الشريف
إشراف: د. سعد الشهراني

١٤٢٦/١٤٢٧هـ

المقدمة

إن الحمد لله أحمده وأستعينه وأستهديه وأستغفره وأعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له تفرد بالربوبية والوحدانية له الملك وله الحمد يحي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير .

وأصلي وأسلم على من بعثه الله رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه والذين اتبعوه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد : فإن من حكمة الله تعالى أن جعل آدم خليفة في الأرض وعمرها بذريته وحملهم أمانة التكليف وابتلاهم بعدوه وعدوهم إبليس الذي لعنه الله وقد حلف بعزة ربه ليغوينه وذريته إلا من عصمه الله كما هو شأن الأعداء الإضرار بمن عادوه .

ومن رحمته تعالى بعباده أن أوجد وشرع أسباب رد كيد الشيطان عنهم ، ومن تلك الأسباب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فجعله ركيزة من ركائز الدين وقاعدة من قواعده وركنا من أركانه فهو القطب الأعظم ، ومناط الخيرية لهذه الأمة قال تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) آل عمران (١١٠) .

وقد قص الله تعالى علينا نماذج من القيام بالمعروف والأمر به ونماذج من إزالة المنكر والنهي عنه كما في قصة إبراهيم في كسر أصنام قومه ونهيه لأبيه عن عبادتها وأمره له بالتوحيد ، وكما فعل النبي صلى الله عليه وسلم إذ كسر الأصنام عند دخول مكة ونهى عن الطواف بالبيت للمشرك وكان مبتدأ رسالته ومختتمها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى هذا سار كل من نهج نهجه واقتفى أثره واقتدى بسنته إلى يومنا هذا وإلى قيام الساعة إن شاء الله.

إهداء

أقدم هذا البحث كباقة ورد أهديها لمن يلي:

أولا: والدي ووالدتي؛ اللذين ربياني ، وكان لهما الفضل الكبير في نصحي وتوجيهي إلى الخير وإعانتي عليه ، وأسأل الله تعالى أن يجزيهما عني خير الجزاء.

ثانيا: المجلس العلمي بالمعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجامعة أم القرى؛ الذي اقترح علي كتابة هذا البحث، وفضيلة الشيخ/سعد الشهراني ؛ الذي أشرف على إخراج هذا البحث بتوجيهاته المستمرة ، فجزاهم الله خيرا.

ثالثا: معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ/ صالح الحصين؛ الذي وجه بتسهيل مهمتي ، ومدير التوجيه والإرشاد بالمسجد الحرام الشيخ/ يوسف الوابل؛ الذي كان مشرفا علي من قبل الرئاسة ، وإدارة الهيئة؛ التي زودتني بما أحتاج إليه من معلومات ، وجميع من أعانني من إخواني منسوبي الرئاسة.

رابعا: زوجتي الغالية وإخوتي وأبناء أعمامي ، الذين أعانوني على كتابة هذا البحث ، وأسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

وانطلاقا من هذا المبدأ الشريف إزالة المنكر في بيت الله الحرام ـالبقعة المباركة ـ والنهي عنه وفعل المعروف بها والأمر به ، أنشئت إدارة خاصة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لها مكتب بالمسجد الحرام في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله - وكانت هذه الإدارة تابعة للرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى عام ١٣٩٧هـ حيث أنشئت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي والتي كان من هيكلها إدارة تسمى بإدارة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واستلمت هذه الإدارة المكتب الموجود بالمسجد الحرام التابع للرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وبهذا شرف الله سبحانه وتعالى الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بأن جعلهم أهلاً لثقة ولاة الأمر بهم في حمل هذه الأمانة العظيمة ، وأسأل الله تعالى أن يعينهم على رعاية هذه الأمانة كما ينبغي ، وأن يكونوا عند حسن ظن ولي الأمر بهم ، إنه على ذلك قدير.

ومن فضل الله علي أن عملت بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد الحرام في عام ١٤٢٦هـ ما يقارب عاماً ، وكان من عرفان الجميل وشكر النعمة والمساهمة في الخير أن أقدم لها ما يرقى بها إلى الطموح ، إلا أن ظروف العمل والدراسة في آن واحد لم تسمح لي بذلك ، حتى منّ الله علي بأن اقترح المجلس العلمي بالمعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التابع لجامعة أم القرى ـ جعل الله ذلك في ميزان حسنات القائمين عليه ـ اقترح علي بناءا على عملي في الهيئة سابقا ، ودراستي حاليا في المعهد ، كتابة البحث التكميلي في هذا الموضوع الذي هو عبارة عن تسليط أضواء على أعمال الحسبة في المسجد الحرام بين الواقع والطموح.

وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

أما المقدمة :

فتحتوي على مدخل في أهمية هذا البحث، وسبب اختياره وطريقة تقسيمه، ومنهجي فيه، والصعوبات التي واجهتني فيه.

وأما الفصل الأول :

فيحتوي على تعريف الحسبة وأهميتها ونشأتها بالمسجد الحرام.

وأما الفصل الثاني :

فيحتوي على الهيكل التنظيمي للهيئة وعلاقته بالإدارات الأخرى ومدى تحقيقه لأهداف الحسبة.

وأما الفصل الثالث :

فيحتوي على أمثلة لبعض المنكرات التي تقع بالمسجد الحرام والطرق المثلى في الاحتساب عليها.

وأما الفصل الرابع :

فيحتوي على مقترحات للرقي بعمل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد الحرام.

وأما الخاتمة:

فتحتوي على أهم نتائج البحث واقتراح موجه للمسئولين عن إدارة الهيئة واقتراح موجه للباحثين والكتاب.

وقد كان منهجي في البحث كالآتي:

١. الآيات الكريمة الواردة في طيات البحث ذكرتها في الحاشية بذكر اسم السورة ورقم الآية .
٢. خرجت الأحاديث والآثار الواردة في البحث، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بذكرهما، أو بذكر أحدهما، وإن لم يكن في أحدهما قمت بتخريجه من كتب الحديث ما أمكن ذلك، ونقلت حكم المتقدمين فيه.
٣. أجريت بعض المقابلات الشخصية مع بعض المسئولين في إدارة الهيئة لرصد مراحل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد الحرام، من التأسيس وحتى يومنا الحاضر، وذلك لقلة المراجع وعدم توفرها في هذا الباب.
٤. أجريت استبيانا على عينة - عشوائية- من أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد الحرام، وذلك لكونهم يمثلون الواقع الميداني للعمل.
٥. اعتمدت على التقرير السنوي للهيئة للعام المالي ١٤٢٥-١٤٢٦هـ في مجمل هذا البحث .
٦. قد يلاحظ القارئ اختلافا في طرق الاحتساب العملية بين حذف لبعضها وتقديم وتأخير للبعض الآخر، وهو أمر فرضته طبيعة المنكرات التي يراد الاحتساب عليها.
٧. في نهاية كل مبحث من مباحث الفصل الثالث -الذي تحدثت فيه عن المنكرات والطرق المثلى في الاحتساب عليها- ذكرت بعض التنبيهات باختصار والتي تحتاج إلى تأمل وإمعان نظر وبحوث مستقلة.
٨. أدرجت بعض الملحقات عن كل فصل في نهاية البحث -بعد الخاتمة وقبل الفهارس.

وواجهتني في هذا البحث صعوبات منها عدم وقوفي على دراسة سابقة تختص بهذا الموضوع حتى استفيد منها في بحثي ، ومنها ضيق الوقت حيث حدد لي لإنهائه شهرين ، ومنها أن هذا الموضوع واسع الجوانب عميق المدارك ، فلم يكن في وسعي سوى أن أعمل بالقاعدة المشهورة "ما لا يدرك كله لا يترك جله" ، والله من وراء القصد .

الفصل الأول : في تعريف وأهمية ونشأة الحسبة بالمسجد الحرام وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : تعريف الحسبة لغة واصطلاحا .

المبحث الثاني : أهمية الحسبة بالمسجد الحرام .

المبحث الثالث : نشأة الحسبة المسماة "هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" بالمسجد الحرام .

المبحث الأول : تعريف الحسبة لغة واصطلاحا

اعتنى علماء الحسبة بتعريفها ، وإن النظر في تعريفاتهم يساعد الدارس على إدراك ما تشتمل عليه الحسبة وما يدخل فيها وما هو خارج عنها .

الحسبة لغة: اسم من الاحتساب كالعدّة من الاعتداد (١).وكلمة الاحتساب في اللغة لها عدة معانٍ (٢) منها : الإنكار ، طلب الأجر ، الاختبار ، الظن ، الاعتداد ، الاكتفاء : ــ

أولاً / الإنكار : يقال احتسب فلان على فلان ، أي أنكر عليه قبيح عمله ومنه المحتسب الذي ينكر على الناس قبيح أعمالهم (٣)، هذا هو المعنى المراد في هذا البحث .

ثانياً / طلب الأجر : وقد وردت كلمة الاحتساب بمعنى طلب الأجر في الحديث قال ﷺ : ﴿ من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ﴾ رواه البخاري (٤) ، ومعنى احتسابا طلبا لوجه الله وثوابه.

ثالثاً / الاختبار : يقال احتسبت فلانا أي احتسبت ما عنده ، ويقال :

---

[1] "النهاية في غريب الحديث والأثر " ، مادة حسب ، ٣٨١/١ ، وانظر أيضا : "لسان العرب " ، مادة (حسب) ، ٦٣٠/١ .

[2] للاستزادة انظر : لسان العرب ٦٣٠/١ ، القاموس المحيط ٥٧/١ ، معجم مقاييس اللغة ٥٩/٢ .

[3] نفس المرجع السابق ، القاموس المحيط ٥٧/١.

[4] "صحيح البخاري" ، باب : صوم رمضان احتسابا من الإيمان ٢٢/١.

ثالثاً / الاختبار : يقال احتسبت فلانا أي احتسبت ما عنده ، ويقال : النساء يحتسبن ما عند الرجال لهن أي يختبرن ([1]) .

رابعاً / الظن : وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾([2]) وقال أيضا: ﴿وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون﴾([3]) .ومعنى يحتسبون يظنون.

خامسا / الاعتداد : يقال : فلان لا يحتسب به أي لا يعتد به ([4]).

سادسا / الاكتفاء : يقال : احتسبت بكذا أي اكتفيت به ، ومنه قولهم فلان حسن الحسبة أي الكفاية والتدبير ([5]) .

---

[1] انظر : (لسان العرب المحيط) ٦٣١/١ .
[2] سورة الطلاق آية (٣ ، ٤) .
[3] سورة الزمر آية (٤٧) .
[4] "لسان العرب " مادة حسب (٦٣٠/١) .
[5] "لسان العرب" مادة حسب (٦٣٢/١) .

الحسبة اصطلاحا : عرف العلماء الحسبة بتعاريف عدة سأكتفي بأشهرها [١].

التعريف الأول : الحسبة أمر بالمعروف إذا ظهر تركه ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله [٢] .

شرح التعريف : المعروف اسم لكل فعل يعرف بالعقل أو بالشرع حسنه [٣] ومن المعروف الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره والصلوات الخمس في مواقيتها مع جماعة المسلمين والصدقات المشروعة والصوم المشروع وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا وصدق الحديث والوفاء بالعهود وأداء الأمانات إلى أهلها وبر الوالدين وصلة الأرحام والتعاون على البر والتقوى .

والمنكر ضد ذلك وأعظم المنكر الشرك بالله ومنه كل ما حرمه الله كقتل النفس بغير حق وأكل أموال الناس بالباطل والبيوع والمعاملات التي نهي عنها الشارع وتطفيف الكيل والميزان والإثم والبغي والبدع المضلة التي لم يشرعها الله ورسوله [٤] .

والشرط في هذا التعريف أن يكون المنكر قد ظهر فعله ويكون المعروف قد ظهر تركه لأن ما لا يظهر تركه من المعروف ولا يظهر

---

1 للاستزادة انظر : الحسبة د/ فضل إلهي ص١٠ .

2 الأحكام السلطانية للماوردي ص٢٤٠ .

3 مختار الصحاح (١/١٧٩) .

4 الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن تيمية ص١٥، ١٦ .

فعله من المنكر خارج عن دائرة الاحتساب [1] .

التعريف الثاني : أن الحسبة أمر بالمعروف إذا ظهر تركه ونهى عن المنكر إذا ظهر فعله وإصلاح بين الناس [2] ويلاحظ على هذا التعريف أن فيه زيادة "إصلاح بين الناس" مع أنها داخلة في الأمر بالمعروف ولعل السبب في تخصيص هذا الذكر ما ورد في قوله تعالى: ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾ [3] وهذا من باب ذكر الخاص بعد العام لإبراز أهمية الخاص كما في قوله تعالى: ﴿من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين﴾ [4] فإن جبريل وميكائيل من الملائكة كما في قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ [5] ، فالصلاة الوسطى هي من الصلوات ولكن أفردت بالذكر للتنبيه على أهميتها ، والإصلاح بين الناس من الأمر بالمعروف ولكنه نبه عليه لأهميته وإن كان هناك ما هو أهم منه في الأمر بالمعروف مثل الأمر بالتوحيد وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة .

---

1 الأحكام السلطانية ص ٢٥٢ .

2 معالم القربة في أحكام الحسبة ص ٥١ ، نهاية الرتبة ص٦ .

3 سورة النساء آية ١١٤ .

4 سورة البقرة آية ٩٨ .

5 سورة البقرة آية ٢٣٨ .

الراجح من التعريفات : هذان التعريفان المذكوران هما الأقرب إلى الصواب من بين التعريفات التي ذكرها العلماء للحسبة نظرا لشمولهما وارتكازهما على جوهر الحسبة ، ونختار التعريف الأول لأنه أخصر وهو الذي يبين أن الحسبة هي أمر بالمعروف إذا ظهر تركه ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله [1] .

[1] للاستزادة انظر : الأحكام السلطانية للماوردي ص٢٤٠ . الأحكام السلطانية لأبي يعلى الحنبلي ص٢٨٤ الحسبة لفضل إلهي ص١٠ .

المبحث الثاني : أهمية الحسبة بالمسجد الحرام

إن للحسبة فضلا عظيما ، وأهمية بالغة ، ويـزداد في ذلـك كونهـا في بيت الله الحرام ، وسـأبين ـ إن شـاء الله ـ فـضل الحـسبة ثم فـضل المسجد الحرام ، ومن خلال ذلك تتضح لنـا أهميـة الحـسبة في المـسجد الحرام .

قد بين الله سبحانه في كتابه وعلـى لـسان نبيـه ﷺ فـضل الأمـر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن ذلك (١) :

أولاً : أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب خيريـة هـذه الأمـة قـال تعـالى :﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون﴾ (٢) .

ثانياً : تحقيق الولاية بـين المـؤمنين قـال تعـالى : ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم﴾(٣).

---

[1] للاستزادة انظر : معالم القربة ص ٦١ ، الحسبة د/ فضل إلهي ص ٢١ .

[2] سورة آل عمران الآية ١١٠ .

[3] سورة التوبة آية ٧١ .

ثالثاً : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسباب النصر على الأعداء و به يكون التمكين في الأرض قال تعالى :﴿ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز * الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور﴾ (1) .

رابعاً : في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الأمن من الهلاك والمحافظة على صلاح المجتمعات قال ﷺ :﴿مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا و لم نؤذ من فوقنا فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا﴾ رواه البخاري (2) .

خامساً : من فوائد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دفع العذاب عن العباد جميعا قال تعالى :﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون * كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون﴾ (3) .

---

1 سورة الحج آية ٤١ .

2 صحيح البخاري ؛ باب "هل يقرع في القسمة والاستهام" ٢/٨٨٢ .

3 سورة المائدة آية ٧٩ .

سادساً : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مطلب مهم لمن أراد النجاة لنفسه قال تعالى :﴿وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون﴾ (١) .

سابعاً : من فضائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التوفيق واستجابة الدعاء قال ﷺ :﴿والذي نفسي بيده لتأمرنّ بالمعروف ولتنهونّ عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم﴾ رواه الترمذي وأحمد والبيهقي ، وحسنه الترمذي (٢).

ثامناً : القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مكفرات الذنوب قال ﷺ :﴿فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصيام والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر﴾ متفق عليه (٣) .

تاسعاً : إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب في تكثير الحسنات ورفع الدرجات قال تعالى :﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾ (٤)

---

[1] سورة الأعراف آية ١٦١ .

[2] سنن الترمذي باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٦٨/٤ ، مسند أحمد حديث حذيفة عن النبي ﷺ ٣٨٨/٥ ، سنن البيهقي باب ما يستدل به على القضاء وسائر أعمال الولاة مما يكون أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر من فروض الكفايات ٩٣/١٠ .

[3] صحيح البخاري باب علامات النبوة في الإسلام ١٣١٤/٣ برقم (٣٣٩٣) ، صحيح مسلم باب الفتنة التي تموج كموج البحر ٢٢١٨/٤ برقم (١٤٤) .

[4] سورة النساء آية ١١٤ .

أضف إلى هذه الفضائل شرف المكان فإن الله سبحانه وتعالى اصطفى مكة المكرمة وجعلها منسكا لعباده وأوجب على المستطيع الذهاب إليها ، وخصها بخصائص كثيرة منها [1] :

الأول: أقسم الله بها في كتابه تنويها بشرفها وإظهارا لعظم شأنها قال تعالى: **(لا أقسم بهذا البلد)** [2].

الثاني : أن مرتكب المنكر في الحرم من أبغض الناس إلى الله ، قال ﷺ: **(أبغض الناس إلى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه)** رواه البخاري [3] .

الثالث : إن مجرد الهم بالمعصية يوجب العقاب الأليم قال تعالى: **(إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم)** [4] ، قال بعض المفسرين في معنى الظلم أنه الشرك بالله ، وقال بعضهم هو استحلال الحرام ، وقال بعضهم هو استحلال الحَرَم بالقتال فيه متعمدا ، وقال بعضهم هو احتكار الطعام وقال بعضهم هو كل منهي عنه من الأفعال .

---

1 للاستزادة أنظر : أخبار مكة ص ٦٨٧،الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة ص٥،مكة المكرمة والمسجد الحرام ص ١٠، البلد الحرام ص٢١ .

2 سورة البخاري، ١ .

3 صأنظر:بخاري ، باب من طلب دم امرئ بغير حق ٦/ ٢٥٢٣ .

4 سورة الحج آية ٢٥ .

والقول الأخير هو ما ذهب إليه الجمهور ، ورجحه كثير من المفسرين ([1]) و به تتضح أهمية تنبيه الناس على خطورة فعل المنكرات في المسجد الحرام والأخذ على يد السفيه فيه آكد منه في مكان آخر .

ومن الأسف أن يكون المشركون في جاهليتهم أشد تعظيما لحرمة الحرم من كثير من المسلمين والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله ([2]).

---

[1] أنظر : جامع البيان ١٣٦/١٧ ، المحرر الوجيز ٢٥١/١٠ ، فتح القدير ٤٤٧/٣ .

[2] انظر : البلد الحرام ص٨٣ .

المبحث الثالث: نشأة الحسبة المسماة "هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" بالمسجد الحرام .

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المسجد الحرام كان موجودا منذ بداية الإسلام ومن ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم عندما دخل مكة عام الفتح كسر الأصنام بيده [١] ، ونهى المشركين عن الطواف بالبيت ، وقد ورد عن بعض الصحابة رضي الله عنهم الإنكار داخل المسجد الحرام ومن ذلك إنكار ابن عباس رضي الله عنه على معاوية رضي الله عنه تمسحه بالركنين الشاميين فقد جاء في المستدرك عن أبي الطفيل رضي الله عنه أنه :(رأى معاوية رضي الله عنه يطوف بالكعبة وعن يساره عبد الله بن عباس وأنا أتلوهما في ظهورهما أسمع كلامهما فطفق معاوية يستلم ركني الحِجْر فيقول له ابن عباس إن رسول الله ﷺ لم يكن يستلم هذين الركنين فيقول معاوية يا ابن عباس فإنه ليس شيء منها مهجور فطفق ابن عباس لا يذره كلما وضع يده على شيء من الركنين إلا قال له ذلك) رواه الترمذي وأحمد وصححه الترمذي والحاكم [٢] .

وقد رجعت إلى بعض المراجع في تاريخ مكة فلم أقف على ذكر بعض المواقف التي تم الإنكار فيها داخل المسجد الحرام بعد عهد الصحابة وإن كان ذلك موجودا ومعلوما[٣].

---

[1] للاستزادة انظر: السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية،مهدي رزق الله(١٣٥/٢).

[2] سنن الترمذي باب ماجاء في استلام الحجر والركن اليماني دون ما سواهما ٢١٣/٣ ، مسند أحمد حديث ابن عباس ٢١٧/١ ، المستدرك على الصحيحين ٦٢٤/٣.

[3] انظر : أخبار مكة ، الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة ، العقد الثمين في فضائل البلد الأمين.

وفي نظري والله أعلم أن الحسبة لم توجد على الشكل الوظيفي في المسجد الحرام قديما لعدة عوامل:

الأول: قلة وجود المنكرات نظرا لعظمة هذا البيت في قلوب المسلمين كما ذُكر سابقا في أهمية الحسبة بالمسجد الحرام (١) .

ثانيا: صغر مساحة المسجد الحرام والذي وصل إلى مساحة في عهد المملكة العربية السعودية لم يصل إليها سابقا قط (٢).

ثالثا: زيادة عدد الوافدين إلى المسجد الحرام نظرا لتوفر وتسهيل وســـائل السفر .

وفي سبيل توفير الجو المناسب لأداء العبادات والشعائر داخل المسجد الحرام الذي قدمت فيه المملكة العربية السعودية ما يقصر عن التعبير عنـــد البلغـــاء مشكورة على ذلك.

فعند دخول الملك عبدالعزيز "رحمه الله" مكة المكرمة عام ١٣٤٤هـــــ رأى في بعض الناس تقصيرا في بعض الواجبات الدينية كالبيع والشراء والتجول أثناء الصلاة فأمر بوضع أناس مخصصين لحث الناس على الذهاب إلى المسجد فورا عند دخول وقت الصلاة .

---

[1] أنظر ص٧ في هذا البحث .

[2] أنظر : رعاية الحرمين الشريفين ص١٥ .

وفي عام ١٣٨٤هـ تم تطوير هذا الأمر إلى إنشاء إدارة خاصة تقوم بهذه المهمة إضافة إلى إرشاد الناس وتوجيههم ومنع المخالفات الشرعية والأخذ على أيدي السفهاء، ثم تم تطوير هذه الإدارة فيما بعد إلى الرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فوضعت لها فروع في جميع مدن المملكة واقتضى الأمر أن يكون لها مكتب داخل المسجد الحرام .

وبعد إنشاء الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي عام ١٣٩٧هـ تم استلامها لهذا المكتب المشار إليه سابقا، وكان من هيكلها إدارة تسمى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعيّنت لهذه الإدارة الشيخ أحمد اليامي كأول رئيس لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد الحرام (١).

[1] انظر : الحرمان الشريفان التوسعة والخدمات خلال مائة عام ص٢٢٥ .

الفصل الثاني : الهيكل التنظيمي لهيئة المسجد الحرام وعلاقته بالإدارات الأخرى ومدى تحقيقه لأهداف الحسبة وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : الهيكل التنظيمي لهيئة المسجد الحرام وتطوراته

المبحث الثاني : علاقة هذا التكوين بالإدارات الأخرى وفيه مطلبان :

المطلب الأول : العلاقة بالإدارات الأخرى داخل المسجد الحرام .

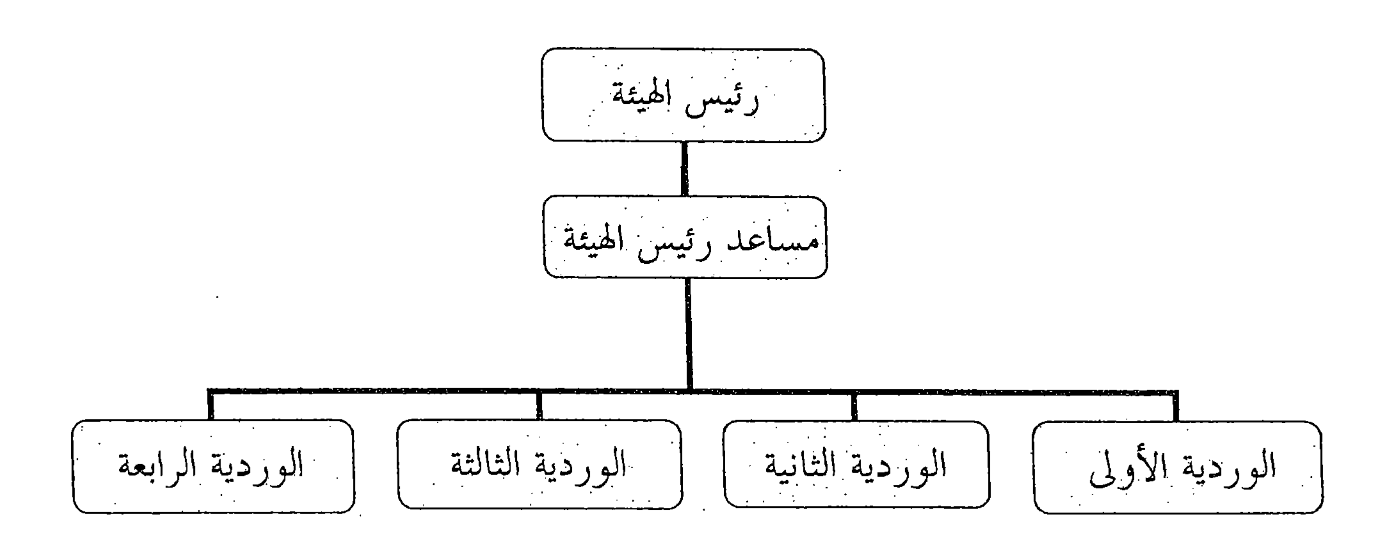
المطلب الثاني : العلاقة بالإدارات الأخرى خارج المسجد الحرام .

المبحث الثالث : تقويم التكوين الحالي ومدى تحقيقه لأهداف الحسبة.

المبحث الأول: الهيكل التنظيمي لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد الحرام

بعد استلام الشيخ/ أحمد اليامي مهامه كأول رئيس لهيئة الأمر بـــالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد الحرام ، في عام ١٣٩٧هـــ قام" رحمه الله" بتقسيم أعضاء الهيئة إلى أربع ورديات ، وكان أغلب العمل مسائي ، ويشرف هـــو بنفسه على عمل جميع الورديات وحتى عام ١٤٠٢هـــ حيـــث إنـــه وضـــع مساعدا له ليشرف على العمل في الفترة الصباحية (١).

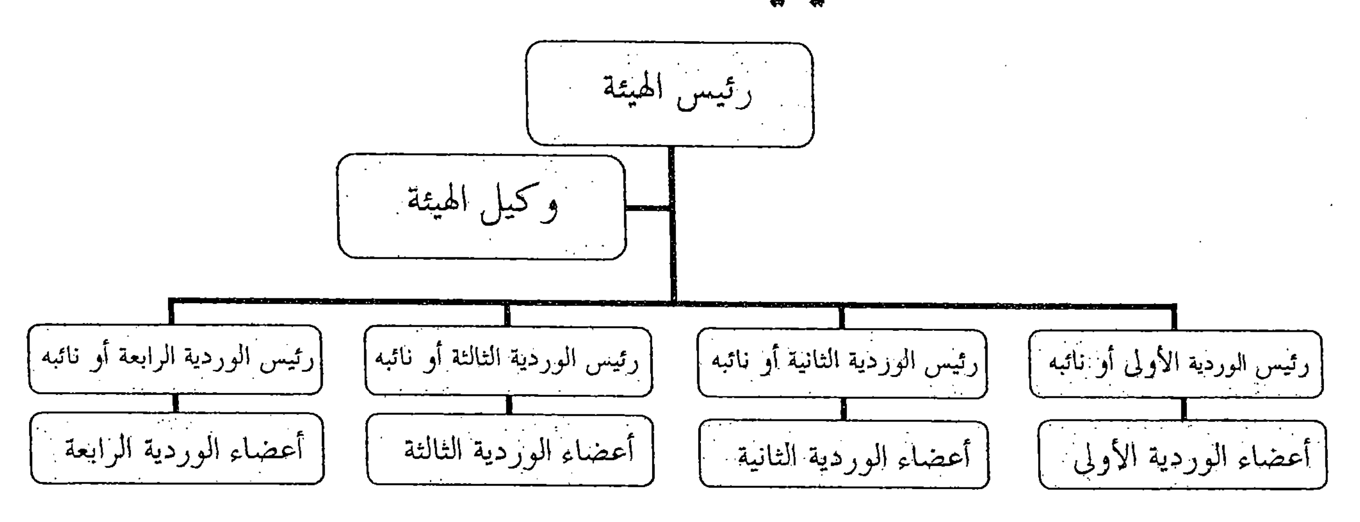
الهيكل التنظيمي في عهد الشيخ / أحمد اليامي



[1] مقابلة شخصية مع الشيخ/ روبح السلمي ، والشيخ/ منسي السلمي .

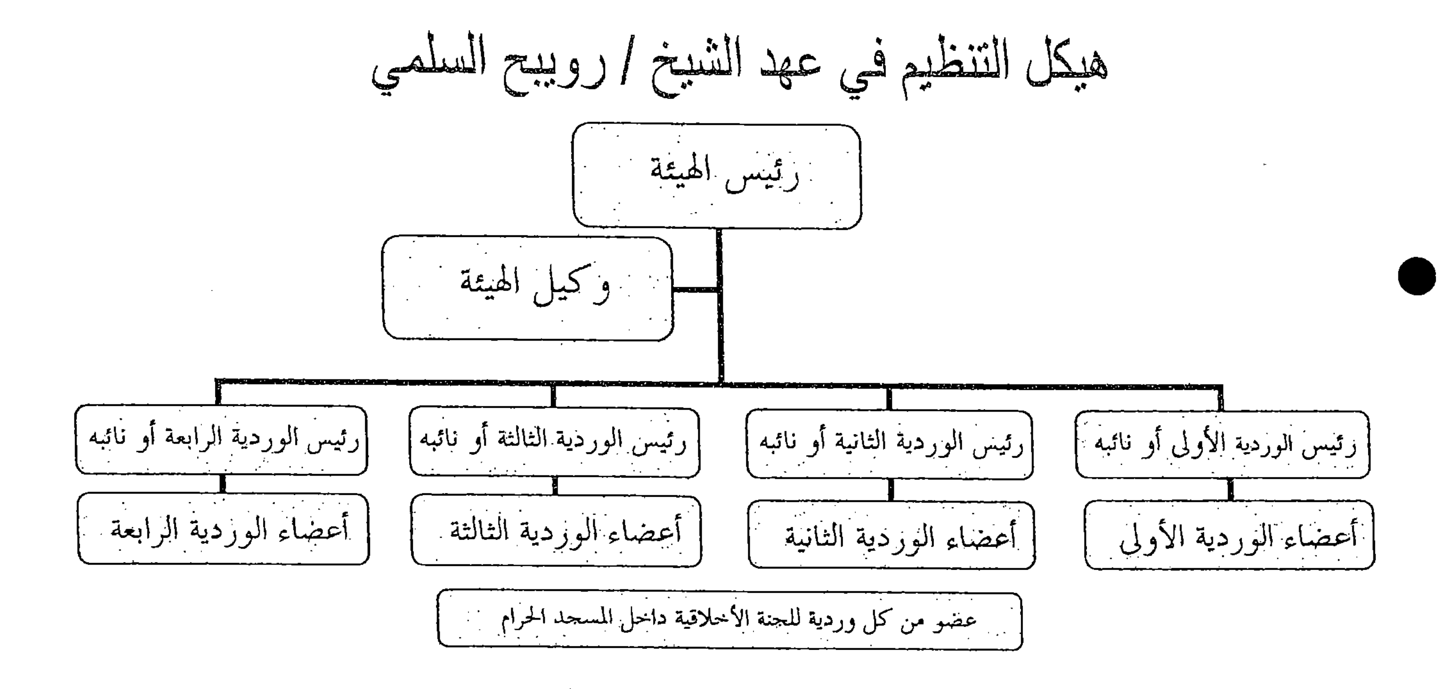
وفي عام ١٤٠٣هـ تولى إدارة الهيئة الشيخ/ عبدالعزيز السديس "حفظه الله" والذي كان له الأثر الكبير في تطور تنظيم عمل الهيئة ، فقد وضع لكل وردية رئيس خاص بها ، ويشرف هو — أو وكيله — على الإدارة عن طريق رؤساء الورديات ، وكان حريصا على عدم التفريط في الكفاءات العلمية والعملية ووضعهم في الأماكن القيادية والحساسة (١).

الهيكل التنظيمي في عهد الشيخ / عبد العزيز السديس



[1] مقابلة شخصية مع الشيخ / رويبح السلمي ، والشيخ / منسي السلمي ، والشيخ / عبد الحميد المالكي .

وفي عام ١٤٠٨هـ تولى إدارة الهيئة الشيخ رويبح السلمي "حفظه الله" وظل الأمر كما هو سوى أنه تم تكوين لجنة داخل المسجد الحرام من إدارة الهيئة والأمن العام لإنهاء الملاحظات في أسرع وقت ممكن ([1]).



[1] مقابلة شخصية مع الشيخ / روييح السلمي ، والشيخ / منسي السلمي ، والشيخ / عبد الحميد المالكي.

وفي عام ١٤٢٢هـ تولى إدارة الهيئة الشيخ / عبد الحميد المالكي "حفظه الله" ، وتم زيادة عدد الورديات إلى ست ورديات نظرا لما صدر من توجيه بفتح مكتب للهيئة خاص بالساحات ، كما أنها شكلت لجنة خاصة بالساحات مكونة من عضو من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التابع لرئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعضو من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد الحرام التابع لرئاسة شؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وعضوان من الأمن العام ولا يزال حتى وقت كتابة هذا البحث ([1]).

الهيكل التنظيم في عهد الشيخ / عبد الحميد المالكي

لقد صدر من الهيئة تشكيل للهيكل التنظيمي أضفته في الملحقات .

تنبيه: كانت إدارة الهيئة هي المشرفة على عمل المراقبات اللاتي يتبعن الهيئة حتى تم بفضل الله فصل النساء عن جميع إدارات الحرم بإدارة مستقلة سميت بوحدة شؤون العاملات وسيأتي الكلام عنها .

[1] مقابلة شخصية مع الشيخ / عبد الحميد المالكي ، انظر الملحق رقم (٣) من هذا البحث.

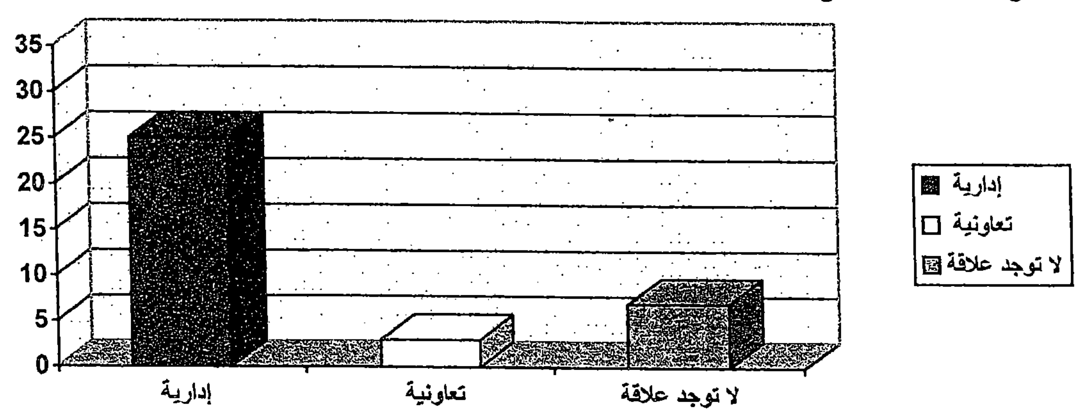
المبحث الثاني : علاقة هذا التكوين بالإدارات الأخرى

المطلب الأول : العلاقة بالإدارات الأخرى داخل المسجد الحرام.

هناك إدارات داخل المسجد الحرام تربطها علاقة بإدارة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد الحرام وهي كما يلي [1] :

١. العلاقة برئاسة شؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي: إن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي إدارة من إدارات المسجد الحرام التي تشرف عليها الرئاسة .

ويرى خمسة وعشرون من أصل خمسة وثلاثين ممن شاركوا في الاستبيان أن علاقة الرئاسة بالهيئة لا يربطها سوى النظام ، بينما يرى سبعة من المشاركين أنها لا توجد علاقة أصلا ، والثلاثة الباقون يرون أن العلاقة تعاونية.



وفي نظري أن سبب ذلك موضح في التقرير السنوي للهيئة في العام المالي (١٤٢٥/١٤٢٦هـ) [2]، فالهيئة عبارة عن جهة تنفيذية لأنظمة الرئاسة .

---

[1] للاستزادة عن عمل هذه الإدارات أنظر : رعاية الحرمين الشريفين ص ٨٠ .

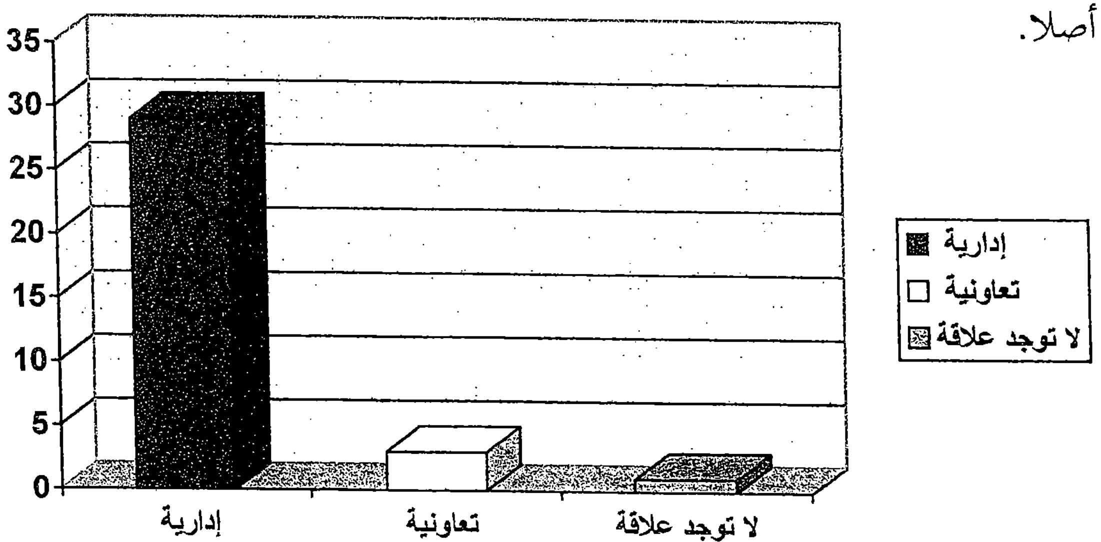
[2] أنظر التقرير السنوي للهيئة للعام المالي ١٤٢٥/١٤٢٦هـ ص٥-١٢ .

٢. العلاقة بإدارة التوجيه والإرشاد: إن هذه الإدارة هـــي الإدارة الثانيـــة بالمسجد الحرام التي تهتم بتوعية الزوار وإرشادهم ، ومجالها في ذلـــك هـــو توزيع المطويات والكتب إضافة إلى التنسيق مع المدرسين بالمسجد الحرام في أماكن ومواعيد تدريسهم ، وقد كانت هذه الإدارة مشرفة على عمل الهيئة في وقت من الأوقات ، وهناك علاقة تعاونية واستشارية بين الإدارتين حيث أن إدارة التوجيه والإرشاد تزود إدارة الهيئة بالمطويات والكتيبات الإرشادية عند الحاجة .

وفي نظري أن العلاقة ـــ في الوقت الحالي ـــ تحتاج إلى تفعيـــل مـــن الناحية الاستشارية بين الإدارتين .

٣. العلاقة بإدارة المتابعة: يتم متابعة العمل لإدارات المسجد الحرام عـــن طريق إدارة المتابعة .

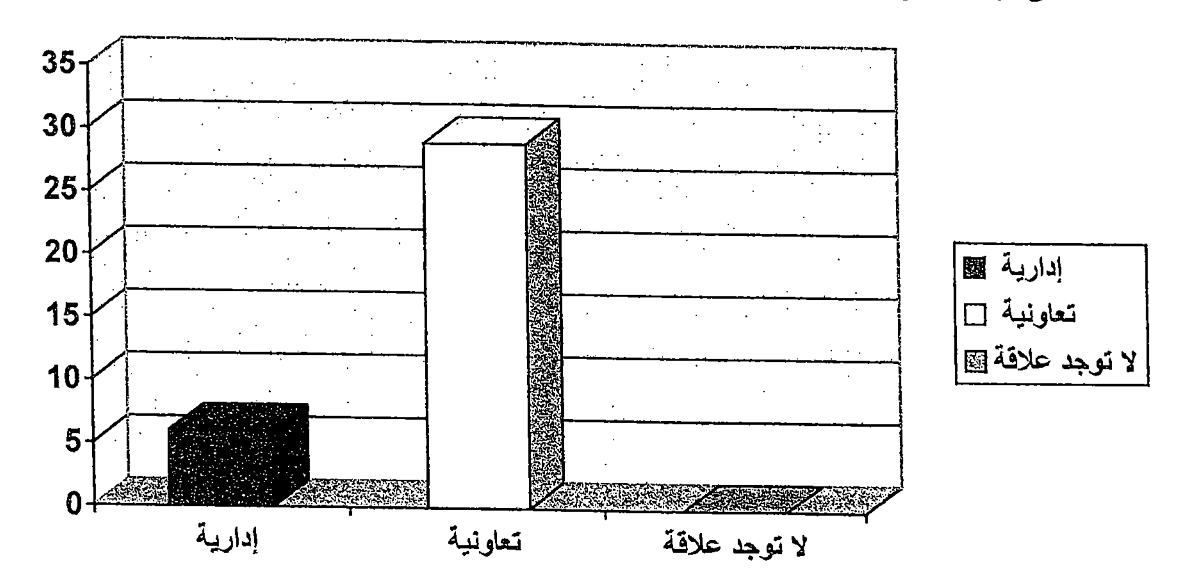
ويرى تسعة وعشرون من أصل خمسة وثلاثين ممن شاركوا في الاستبيان أن علاقة المتابعة بالهيئة لا يربطها إلا النظام ، بينما يرى ثلاثة من المشاركين أن العلاقة تعاونية لإنجاز العمل ، والواحد الذي بقي لايرى أنها توجـــد علاقـــة أصلا.



وفي نظري أن سبب ذلك يرجع لتطبيق المتابعة لبعض الأنظمة الجديدة منها ما هو عام على جميع الإدارات كنظام الانسحاب عند التأخر عن الموقع وعدم التوقيع لمن تأخر أكثر من ساعتين، ومنها ما هو خاص بالهيئة كنظام الانسحاب لمن لم يلبس العباءة (البشت) ، وهي أنظمة تحتاج إلى ضوابط دقيقة لا بد من تطبيقها لمصلحة العمل .

٤. العلاقة بوحدة شؤون العاملات : منذ إنشاء الرئاسة عام ١٣٩٧هـ احتاجت إلى تشغيل العنصر النسائي ، وتم تعين مراقبات للهيئة ثم عينت مراقبات في الإدارات التي تحتاج إلى ذلك، وفي عام ١٤٢٦هـ تم بفضل الله فصل العنصر النسائي في إدارة مستقلة يرأسها وكيل إدارة الهيئة سابقا ، والذي انتقى أجود الكفاءات العملية لهذه الإدارة .

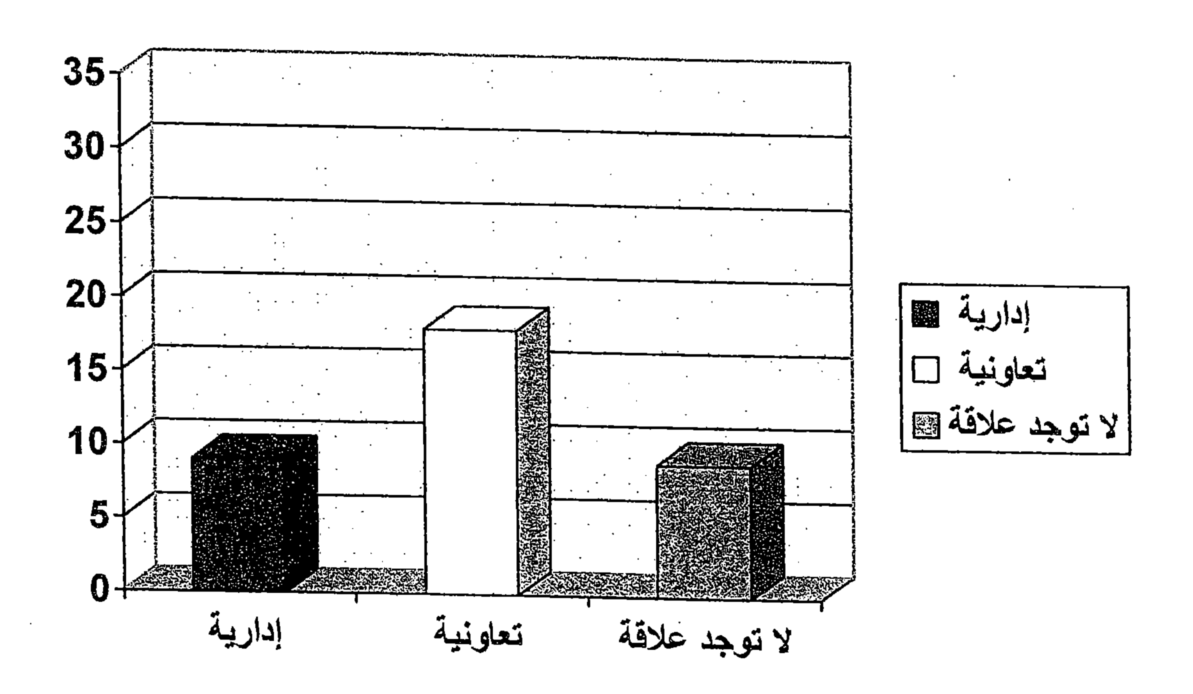
ويرى تسعة وعشرون من أصل خمسة وثلاثين ممن شاركوا في الاستبيان أن علاقة إدارة شؤون العاملات بالهيئة علاقة مبنية على التعاون والتفاهم لإنجاز العمل في أفضل صورة ، بينما يرى ستة من المشاركين أن العلاقة إدارية.



وفي نظري أن العلاقة تعاونية بين الإدارتين نظرا لأن المشرفين على إدارة وحدة العاملات كانوا في ما سبق يعملون في الهيئة ، فهم أعلم بالمواقع التي تحتاج إلى وضع مراقبات فيها .

٥. العلاقة بإدارة النظافة والفرش : إن من يقوم بعمل النظافة والفرش شركة تشرف عليها هذه الإدارة .

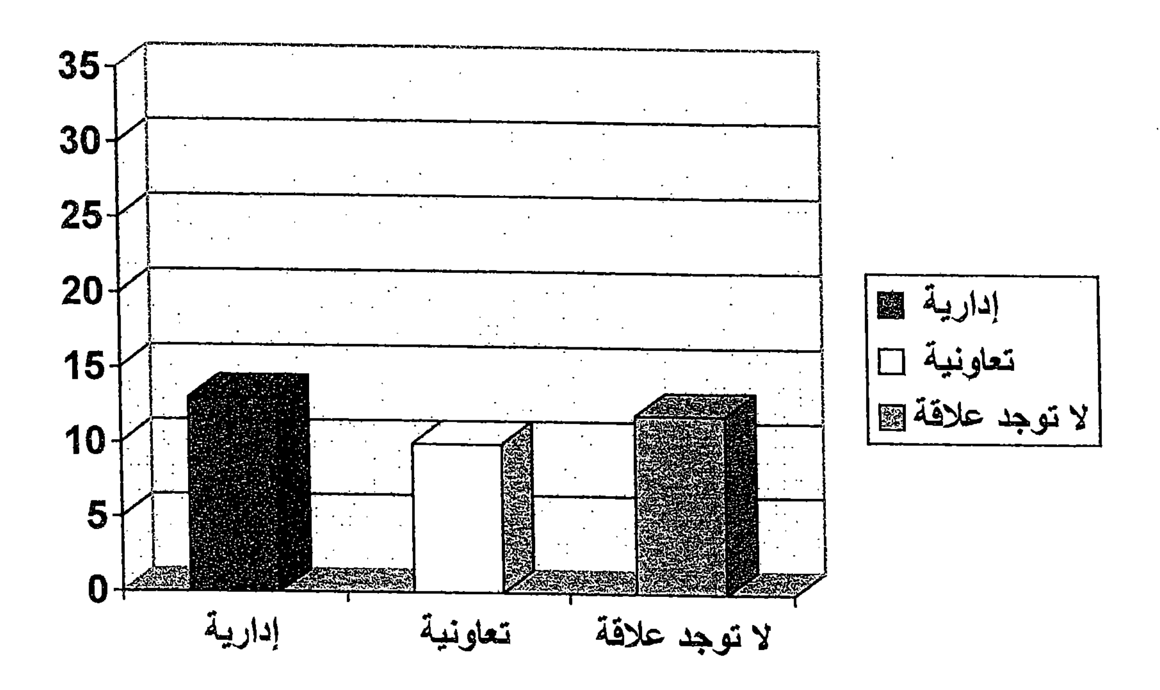
ويرى ثمانية عشر من أصل خمسة وثلاثين ممن شاركوا في الاستبيان أن العلاقة مبنية على التعاون والتفاهم لإنجاز العمل في أفضل صورة ، بينما يرى تسعة من المشاركين بأن العلاقة إدارية ، والتسعة الباقون يرون أنها لا توجد علاقة أصلا .



وفي نظري أن العلاقة تكون أحيانا إدارية وأحيانا تعاونية .

٦. العلاقة بإدارة الأبواب : إن أبواب المسجد الحرام وعددها مائة وواحد وعشرون بابا تشرف عليها إدارة مسئولة عن عدم دخول ما هو ممنوع نظاما إلى داخل المسجد الحرام ، وغالبا ما يكون الاحتكاك بالهيئة عند إدخال القضايا من الساحات إلى مكتب الهيئة بالمسجد الحرام .

ويرى ثلاثة عشر من أصل خمسة وثلاثين ممن شاركوا في الاستبيان أن العلاقة لا يربطها إلا النظام ، بينما يرى اثني عشر من المشاركين أنها لا توجد علاقة أصلا والعشرة الباقون يرون أن العلاقة مبنية على التعاون .

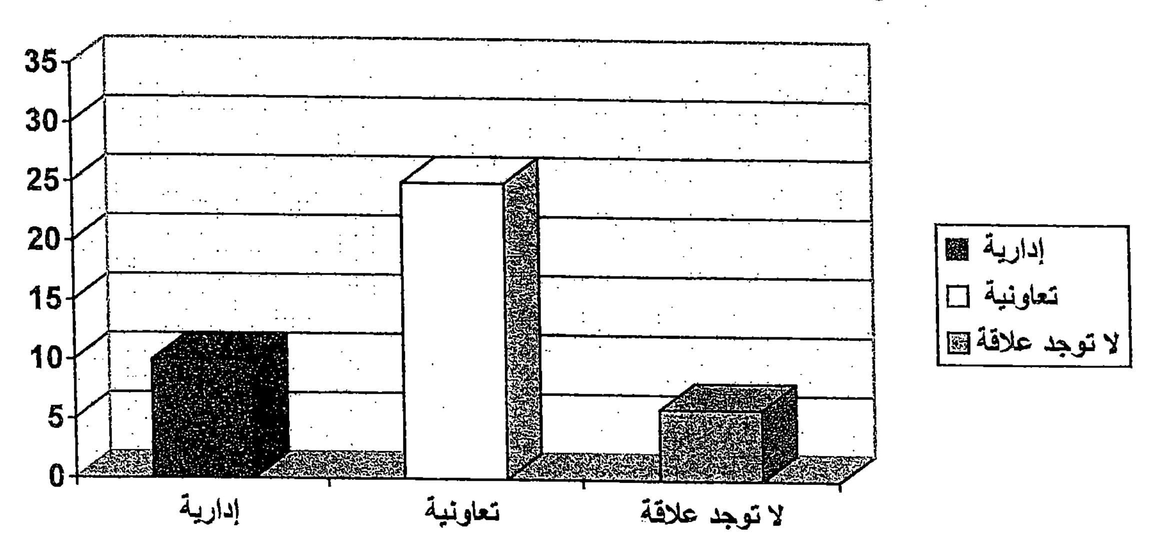


وفي نظري أن السبب في هذه النسب المتقاربة قلة الاحتكاك بهذه الإدارة، إضافة إلى الاجتهادات الفردية من بعض البوابين ، وبهذا يتضح أن العلاقة تكون أحيانا إدارية وأحيانا تعاونية .

٧. العلاقة بالإدارات الأخرى التابعة لرئاسة شؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي: توجد إدارات ليس لها شيء يكاد يذكر من العلاقة بالهيئة سوى أنها مكملة لجودة العمل في خدمة زوار بيت الله ، وهذه الإدارات هي:(إدارة سقيا زمزم ، إدارة الساحات،إدارة شؤون المصاحف وشؤون الكتب، إدارة العربات، إدارة التشغيل إدارة الصالات،إدارة الأمن والسلامة،إدارة التطويف).

٨. العلاقة بقوة أمن الحرم المكي الشريف : يشترك أفراد شرطة المسجد الحرام مع أعضاء الهيئة في فتح الممرات داخل أروقة المسجد الحرام وفي ساحاته إضافة إلى وجود فرد من شرطة المسجد الحرام في اللجنة المشتركة داخل المسجد الحرام ، وفرد في اللجنة المشتركة في ساحات المسجد الحرام .

ويرى تسعة عشر من أصل خمسة وثلاثين من المشاركين في الاستبيان أن العلاقة مبنية على التعاون والتفاهم ، بينما يرى عشرة من المشاركين أن العلاقة إدارية ، والستة الباقون لا يرون أنها توجد علاقة أصلا.



وفي نظري أن العلاقة تعاونية .

المطلب الثاني : العلاقة بالإدارات خارج المسجد الحرام

لا توجد علاقة لإدارة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المسجد الحرام بإدارات خارج المسجد الحرام إلا ما يلي :

١- إدارة الهيئة التابعة للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: بعد أن يتم ضبط من تَثْبُت عليه قضية ما — في ساحات المسجد الحرام — يسلم بمحضر يثبت الواقعة إلى أحد مراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالعاصمة المقدسة حتى تكتمل الإجراءات النظامية من قبلهم ؛ إضافة إلى أنها شكلت لجنة خاصة بساحات المسجد الحرام مكونة من عضو من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التابعة للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعضو من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد الحرام التابعة لرئاسة شؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وعضوين من الأمن العام .

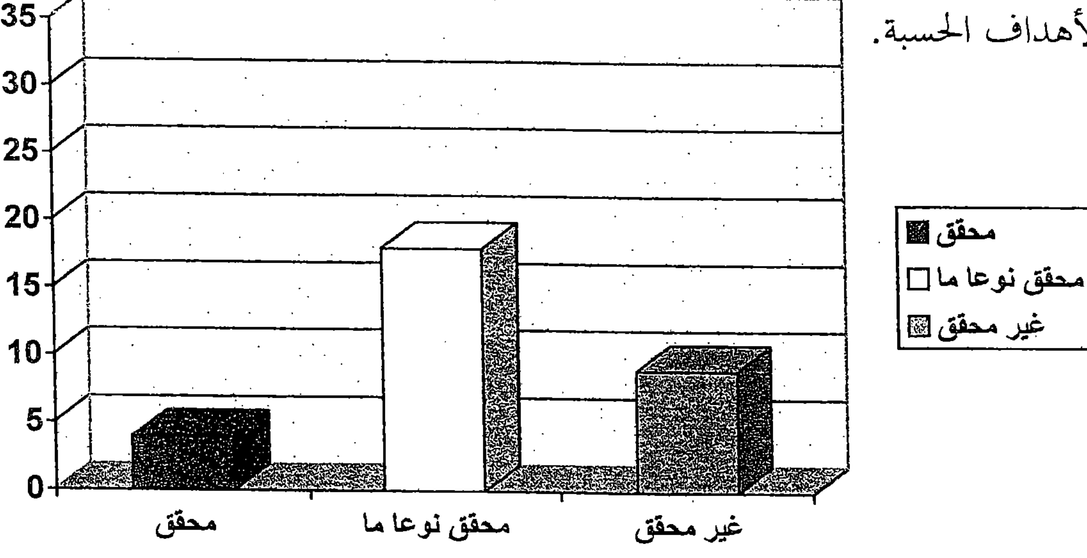
٢- مخفر شرطة الحرم المكي : إذا كانت القضية داخل المسجد الحرام يتم إحالتها إلى مخفر شرطة الحرم المكي .

ملاحظة : ما يتم ضبطه داخل المسجد الحرام يسلم إلى مخفر شرطة الحرم ، وما يتم ضبطه في ساحات المسجد الحرام إما أن يسلم إلى مخفر شرطة الحرم وإما أن يسلم إلى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التابعة للرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف النهي عن المنكر بحسب نوع القضية .

المبحث الثالث : تقويم الهيكل الحالي ومدى تحقيقه لأهداف الحسبة

إن الهيكل الإداري هو مناط العمل ، وهو المقياس الذي يمكن أن يعرف به مدى النجاح في تحقيق الأهداف والطموح [1].

ويرى ثمانية عشر من أصل خمسة وثلاثين من المشاركين في الاستبيان أن الهيكل الإداري بتكوينه الحالي محقق نوعا ما لأهداف الحسبة ، بينما يرى تسعة من المشاركين أنه غير محقق لأهداف الحسبة ، والأربعة الباقون يرون أنه محقق لأهداف الحسبة.



وفي نظري أن المشاركين في الاستبيان ترجّح عند بعضهم ما يرى من المحاسن فقال: إن الهيكل الإداري بصورته الحالية محقق لأهداف الحسبة، وترجّح عند البعض الآخر عاطفة حب الكمال فقال : إن الهيكل الإداري بصورته الحالية غير محقق لأهداف الحسبة ، والقسم الثالث — الذي هو الأكثر — وازن بين الجانبين من غير إفراط ولا تفريط، وهذا الأخير هو الذي أميل إليه.

---

[1] أنظر : الملحق رقم (٣) .

ما أراه من محاسن هذا الهيكل :

١. القدرة على الإشراف على سير العمل في أي وقت عن طريق رؤساء الورديات أو من ينوبهم .

٢. القدرة على إنهاء القضايا في أسرع وقت ممكن وذلك لأن التصرف في الإجراء المتبع مع القضية يرجع إلى رئيس الوردية أو من ينوبه.

٣. تغطية جميع الوقت على مدار الأربع والعشرين ساعة داخل المسجد الحرام بأربع ورديات، ونصف الوقت على مدار ألاثنتي عشرة ساعة في ساحات المسجد الحرام بورديتين.

٤. القدرة على تمييز من هو صالح للعمل في هيئة المسجد الحرام من الناحية العلمية والعملية والذي يتجلى في فكرة المؤقت الدائم.

ما يلاحظ في الهيكل الحالي :

١. الأوتوقراطية [1] في اتخاذ القرار ، وذلك أنه لا يوجد مساعدون أو مستشارون يُفتح لهم المجال مع رئيس الهيئة لكي يضعوا حلاً لبعض المشكلات التي تحتاج إلى قرار جماعي [2] .

٢. عدم وجود ضوابط وشروط لتولي المناصب القيادية والحساسة في الهيئة مثل: (رئيس وردية، مساعد رئيس وردية، منسق الوردية، مندوب

---

[1] وذلك بأن يكون التحكم في عملية صنع القرار بصورة مركزية تامة . أنظر : الاتصال والسلوك الإنساني ص٤٠٥ .

[2] تم إنشاء لجنة استشارية تحال إليها بعض القضايا ، ولكنها لا تزال تحت التجربة ، كما أنها لم توضع لها ضوابط تبين ما يختص بها من قضايا ، والطموح في ذلك أن تكون ضمن الهيكل التنظيمي لإدارة الهيئة ؛ الذي يتم تعيينه ممن هم مسئولين عن هذا الهيكل .

العمليات ، عضو اللجنة الأخلاقية) ، مما يجعل رئيس الوردية عضوا بالوردية غدا وهكذا.

٣. جهل بعض المسئولين الذين هم فوق مستوى هذا الهيكل بعمل الهيئة الأساسي وهو التوجيه والإرشاد مما يجعلهم يكلفون الأعضاء بأعمال لا تخصهم وهذا واضح في التقرير السنوي للعام المالي (١٤٢٥/١٤٢٦هـ) (١).

٤. ضعف الاتصالات الإدارية ، إضافة إلى عدم منح الصلاحيات اللازمة لرؤساء الورديات ؛ مما يوقع أصحاب الورديات المتأخرة مساءاً في حرج ومشقة لبعض المتطلبات كالإجازة المرضية وغيرها .

---

[1] التقرير السنوي للهيئة للعام المالي ١٤٢٥/١٤٢٦هـ ص١٢ .

الفصل الثالث : دراسة المنكرات التي تقع بالمسجد الحرام والطرق المثلى في الاحتساب عليها وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : منكرات في العقيدة وفيه مطلبان :

المطلب الأول : أمثلة لبعض المنكرات التي تخالف الاعتقاد الصحيح .

المطلب الثاني : الطرق المثلى في الاحتساب عليها .

المبحث الثاني : منكرات في العبادة وفيه مطلبان :

المطلب الأول : أمثلة لبعض المنكرات التي تخالف العبادة الصحيحة .

المطلب الثاني : الطرق المثلى في الاحتساب عليها .

المبحث الثالث : منكرات في السلوك وفيه مطلبان :

المطلب الأول : أمثلة لبعض المنكرات التي تخالف السلوك المستقيم .

المطلب الثاني : الطرق المثلى في الاحتساب عليها .

المبحث الأول : منكرات في العقيدة .

المطلب الأول : أمثلة لبعض المنكرات التي تخالف الاعتقاد الصحيح.

إن الله أرسل جميع الرسل للدعوة إلى توحيده ، وإفراده بالعبادة قال تعالى: ﴿ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت﴾ (١) ، ومن هؤلاء الرسل أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام الذي بنى الكعبة المشرفة بأمر من الله عز وجل ، ليُفرد الله وحده بالعبادة فيها ، وكان من دعائه وهو يبني ما أخبر الله به عنه في قوله تعالى : ﴿واجنبني وبنيّ أن نعبد الأصنام﴾ (٢) ، ودرج على هذا من بعده من الأنبياء حتى بعث الله تعالى محمد ﷺ ــ رحمة بعباده ــ وأمره بهذا الأمر ، فجعله النبي ﷺ ركيزة دعوته ، ومنطلق مسيرة رسالته ، ومبتدأها ومختتمها ، ثم درج على هذا مِن بعدِه كل من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر إتباعا لسنة النبي محمد ﷺ .

ولما كان التوحيد وصحة العقيدة أساسا في هذا الدين ؛ والخطأ فيه أخطر من الخطأ في غيره كان من الواجب التنبيه لما ابتلي به المسلمون من البدع والخرافات ، حتى أثر ذلك على معتقداتهم .

---

[1] سورة النحل الآية ٣٦ .

[2] سورة إبراهيم الآية ٣٥ .

ويرى اثنان وثلاثون من أصل خمسة وثلاثين ممن شاركوا في الاستبيان أن أكثر المنكرات بالمسجد الحرام هي منكرات عقدية، ونظرا لأن الهيئة لا تضبط أصحاب هذه المنكرات في محاضرها ـــ إلا ما ندر ـــ فإن الناظر في التقرير السنوي للهيئة في العام المالي (١٤٢٥/١٤٢٦هـــ) لا يجدها مصنفة في الإحصائيات [١] .

ومن هذه المنكرات التي تخالف الاعتقاد الصحيح ما يلي [٢] :

١. دعاء غير الله وهذا من أعظم الشرك الجلي مثل قول يا محمد أو يا علي أو يا حسين أو غيرها مما ينطق به الجاهلون.
٢. تعليق التمائم وهذا من التعلق بغير الله وهو أيضا من أعظم الشرك الجلي.
٣. التبرك بثوب الكعبة سواء بمسح الجسم أو أخذ قطعة من القماش الذي كسيت به ، وذلك لطلب البركة أو الاستشفاء .
٤. التمسح بحلقات الكعبة أو بعض الأعمدة أو بعض الأبواب ، ومثال ذلك عمود أم هانئ [٣].
٥. التمسح بمقام إبراهيم والتبرك به.
٦. اعتقاد أن للصلاة فضلا على الخط الأسود المحاذي للحَجَر الأسود [٤].
٧. اعتقاد أن إسماعيل عليه السلام مدفون في الحجر ، والأشنع من ذلك اعتقاد أن سبعين نبيا دفنوا فيه.

---

1 وذلك لأنها تكتفي في هذه المنكرات بالتوجيه والإرشاد ، أنظر : التقرير السنوي للهيئة .

2 للاستزادة أنظر : مكة المكرمة والمسجد الحرام ص٤٢ .

3 أنظر : التقرير السنوي للهيئة في العام المالي ١٤٢٥/١٤٢٦هـــ ص١٤ .

4 والخط المذكور تم إزالته في عام ١٤٢٥هـــ .

المطلب الثاني: الطرق المثلى في الاحتساب عليها

يحتاج عضو الهيئة في المسجد الحرام لإنكار التصرفات التي تخالف الاعتقاد الصحيح إلى ما يلي [1]:

١. **العلم بالمنكر** : وذلك بأن يتأكد العضو من أن ما وقع أمامه منكر ظاهر قبل إنكاره ، حتى لا يقع في إنكار المعروف أو ما ليس بمنكر ، ويتجلى للعضو هذا المنكر بإحدى الدلالتين دلالة الحال أو دلالة المقال أو بكلتيهما .

٢. **التعريف**: بعد أن يعرف عضو الهيئة بأن هذا المنكر مما يتعين عليه إنكاره فإن عليه أن ينبه صاحب المنكر إلى عدم جواز هذا الفعل وإن كان لا يفهم لغته فيستعين بغيره ممن يفهم لغته أو يشير إليه بما يؤدي المعنى.

٣. **النهي بالنصح واللين**: بعد تنبيه صاحب المنكر إلى عدم جواز ما يقوم به فإما أن يَعرف وإما أن يكون عنده شك في كونه منكرا فيبين له بعض الأدلة بالقول اللين الحسن .

---

[1] إن لكل درجة من هذه الدرجات قواعد وضوابط نظرية ترجع غالبا في نهايتها إلى اجتهاد العضو في الموقف لهذا لم أطل في ذكرها ، واقتصرت على ذكر الضوابط العملية في ذلك .

٤. **النهي بالزجر والتعنيف**: إن أصر صاحب المنكر على فعله حتى بعد الكلام اللين الحسن فينتقل عضو الهيئة إلى استخدام الزجر بالتخويف، حتى لا يقتدي به غيره فيصبح المنكر في نظرهم معروفا.

٥. **النهي بالسلطة التنفيذية** : إن أصر صاحب المنكر على فعله حتى بعد الزجر فإن على عضو الهيئة أن يبلغ رئيسه المباشر حتى تتم الاستعانة باللجنة المشتركة المكلفة بإنهاء الملاحظات ، وإما أن يطبق إجراءات الضبط المتبعة في الملحق رقم (٣) من هذا البحث.

تنبيه على هذا التدرج : هذا الترتيب أمر مطلوب نظريا، إلا أنه ليس بلازم إن استدعى الموقف غير ذلك وهذا يرجع إلى اجتهاد العضو الذي هو مؤهل للاجتهاد.

ملاحظة مهمة: إن ما يتخذ من إجراءات في عملية الضبط التي في الملحق رقم (٣) من هذا البحث لا يعمل بها إلا بعد الانتهاء من هذه المقدمات لكل منكر بحسبه.

تنبيهات على هذا المبحث :

١. ينبغي على عضو الهيئة أن يفرق بين العمل والعامل ، فليس كل من عمل عمل شرك فهو مشرك ، وفي هذا كلام طويل ومهم ينبغي على عضو الهيئة الإحاطة به .

٢. إن كثيرا ممن يرتكبون المنكرات الإعتقادية يريدون بذلك التقرب إلى الله تعالى ، وإن كانوا قد أخطأوا في المنهج نظرا لجهلهم به أو التلبيس عليهم ، فينبغي لعضو الهيئة النصح والإرشاد باللين مع ترديد الأدلة الصحيحة الصريحة .

٣. إن أحب الأعمال إلى الله ما كانت في دعوة إلى توحيده وإخلاص العبادة له ، فينبغي على عضو الهيئة الانتباه إلى ذلك وأن يقدم هذا العمل على غيره من باب تقديم الأولويات .

٤. ينبغي لعضو الهيئة أن يتحرى دقة العبارات مع سعة مدلولها ليصل إلى ما يصوبوا إليه بإذن الله .

مثال تطبيقي لمنكر "التمسح بمقام إبراهيم":

١- إذا رأى عضو الهيئة من يتمسح بمقام إبراهيم فإنه ينظر إن كان يريـــد التبرك أو الاستشفاء ، بأن يمسح بعد ذلك على جسده أو بشيء يحمله فظهرت له بذلك دلالة الحال ، وإما أن يمسح وهو يقول بركة أو شفاء أو نحوها فظهرت له بذلك دلالة المقال ، وبإحدى هـــاتين الـــدلالتين يعرف المنكر.

٢- تعريف المتمسح هذا بأن ذلك غير جائز شرعا ، وإن كان لا يفهم لغته فيستعين بغيره ممن يفهم لغته أو يشير إليه بما يؤدي المعنى .

٣- نهي المتمسح هذا بالقول اللين ببيان الدليل على أن ذلك بدعة ظهـــرت بين الناس لم يفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا السلف الصالح وأنه إحداث أمر في الدين.

٤- نهي المتمسح هذا بالزجر إذا أصر على هذا الفعل وتكرر منه ، وتخويفه بالله وتحذيره مما قد ينتج عن فعله من إحداث في الدين.

٥- إبلاغ المسؤول عن الوردية لكي يتم إيقاف هذا المتمسح من قبل اللجنة المختصة بإنهاء الملاحظات، أو بحسب إجراءات الضبط المتبعة.

المبحث الثاني : منكرات في العبادة

المطلب الأول : أمثلة لبعض المنكرات التي تخالف العبادة الصحيحة

قال تعالى ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال * رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار * ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾[1] ، والمساجد عموما — وهذا البيت الشريف خصوصا — خصها ربنا بالعبادة وشرع صيانتها عن المعاصي ومع ذلك فقد ابتلي المسلمون في ذلك الجانب ، فقد ورد في التقرير السنوي للعام المالي (١٤٢٥/١٤٢٦هـ) أن عدد القضايا التي تم ضبطها في المسجد الحرام في العام المذكور (٣٠٨) قضية عبادات [2]، أضف إلى ذلك ما تم الاكتفاء فيه بالنصح في نفس الموقف ، وهذا يدل على عدم إدراك بعض المسلمين لأهمية أداء العبادة على الوجه المطلوب ، بل إن هذه القضايا التي تكتب الهيئة فيها محاضرها غالبا لا تخرج عن التخلف عن الصلاة داخل المسجد الحرام أو في ساحاته .

---

1 سورة النور الآية ٣٨,٣٧,٣٦ .

2 أنظر : التقرير السنوي للهيئة في العام المالي ١٤٢٥/١٤٢٦هـ ص٢٩ .

ومن هذه المنكرات التي تخالف العبادة الصحيحة [1]:

١. ترك الصلاة، وذلك يكون أحيانا بالنوم وأحيانا بالجلوس في أماكن غير ظاهرة داخل المسجد الحرام أو في ساحاته.

٢. لبس المحرمة النقاب و القفازين الذي هو من محظورات الإحرام .

٣. تخصيص أدعية لكل شوط من أشواط الطواف والسعي، والبدء فيهما، و لمقام إبراهيم، و شرب زمزم، والملتزم، والحجر الأسود، مما لم يرد في نص مخصوص بها عن النبي ﷺ

٤. الطواف من داخل الحِجْر لأنه جزء من الحجر داخيجوز،بة فالطائف من داخله لا يعتبر طائفا حول الكعبة.

٥. زيادة الأشواط عن السبعة من غير فاصل وهذا لا يجوز ، والتعمد فيه يكون سببا في بطلان الطواف .

٦. تطييب الطائفين المحرمين.

٧. التكبير أكثر من مرة عند محاذاة الحجر الأسود.

٨. مسح الوجه واليدين بعد استلام الحجر الأسود أو بعد المسح على الركن اليماني وهذه زيادة ليس عليها دليل صحيح.

٩. استقبال المقام في الصلاة دون الكعبة .

١٠. الطواف على أطراف الكعبة وهو ما يسمى "بالشاذروان".

---

[1] للاستزادة أنظر : البلد الحرام فضائل وأحكام ص٩٢ ، مكة المكرمة والمسجد الحرام ص٢٧ .

المطلب الثاني : الطريقة المثلى في الاحتساب عليها

إن الغالب في هذه المنكرات أنها لا تصدر إلا عن جهل ولهذا لا يستساغ التعنيف على صاحبها باستخدام السلطة التنفيذية إلا في حالة ترك الصلاة دون عذر داخل المسجد الحرام أو في ساحاته وفيما عدا ذلك فيحتاج عضو الهيئة بالمسجد الحرام في الإنكار عليها إلى ما سبق ذكره كالعلم بالمنكر و التعريف و النهي بالنصح واللين و النهي بالزجر والتعنيف [1].

ويتوقف عند هذه المرحلة ولا يتجاوزها إلى النهي بالسلطة التنفيذية ، لما قد يترتب عليه من مفسدة أكبر من هذا المنكر ، كإخراجه من النسك الذي هو فيه .

---

1 انظر : ص ٣٣ في هذا البحث .

مثال تطبيقي : التخلف عن صلاة الجماعة :

١. إذا رأى عضو الهيئة رجل أو أكثر أثناء الفريضة لا يؤدون الصلاة مع الجماعة ـــ فالأصل أنه تخلف لعذر ـــ فينظر إن كانت دلالة الحال تدل على تعمده لترك الصلاة مع الجماعة ـــ وذلك برؤية عدم دخوله مع المصلين من غير مانع ، أو كانت دلالة المقال تدل على تعمده لذلك الترك ـــ ويظهر بسؤال العضو عن سبب تخلفه عن الجماعة فيجيب بقوله إني غير متوضأ ، ففي هذه الحالة يظهر له أن هذا منكر فيتعين عليه الإنكار .

٢. أن يعرّف المتخلف هذا بعدم جواز التخلف عن الجماعة من غير مانع لمن سمع النداء.

٣. إن استفسر المتخلف عن الصلاة فيبين له عدم جواز ذلك بالأدلة الشرعية مستعملا اللطف واللين .

٤. إذا أعرض أو جادل بغير حجة ينهاه بالزجر والتخويف من مغبة هذا التخلف.

٥. إن أصر المتخلف عن الصلاة على عمله من غير مانع ، فإن على عضو الهيئة إما أن يبلغ اللجنة المكلفة بإنهاء الملاحظات ، أو يستخدم إجراءات الضبط المتبعة[1].

---

[1] انظر: الملحق رقم (٣).

تنبيهات على هذا المبحث :

ينبغي النظر في هذه الأمور والتفرقة بينها فيعامل كل بما يلائمـــه فتفطن لذلك :

١. ما دل صريح النص الصحيح على حرمته واتفق عليه المسلمون أو أكثرهم .

٢. ما ورد فيه نص صحيح غير صريح أو عكـــسه واختلـــف فيـــه المجتهدون .

٣. ما كان فتوى في المذهب قديما وحديثا .

٤. ما كان فتوى حديثة ربما تكون مبنية على مصلحة .

٥. ما كان نظاما ليس أمرا شرعيا .

ومن هذا يؤخذ فقه الأمر والنهي في التعامل مع المخالف .

المبحث الثاني : المنكرات السلوكية

المطلب الأول : أمثلة لبعض المنكرات التي تخالف السلوك المستقيم

جاء الإسلام والعالم في بحور الضلال ، ولجج الظلام ، وسبل الهلاك فحرم ما يخالف السلوك المستقيم ، وجعل السلوك الذميم سبيلا للهلاك في الدنيا قبل الآخرة ، قال تعالى في قوم لوط مبينا ما يعملونه من سوء السلوك ﴿أءنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر﴾ (١) قال بعض المفسرين : كان قوم لوط يأتون الرجال من أدبارهم ويقطعون المسافرين عنهم بفعلهم الخبيث وذكر أنهم يفعلون ذلك بمن مر من الغرباء ببلادهم وأما المنكر الذي يفعلونه بناديهم فقد ذكر أنهم يتضارطون في مجالسهم وذكر أنهم يحذفون من مر بهم ويسخرون منهم ، وذكر أنه قطع النسل في ترك النساء وإتيان الرجال (٢).

ولقد ابتلى المسلمون ببعض المنكرات التي تخالف السلوك المستقيم وإن كانت غير خاصة بالمسجد الحرام إلا أن وقوعها داخله وفي ساحاته يحتم على الباحثين في المنكرات التي تقع بالمسجد الحرام التنبيه عليها ، وقد جاء في التقرير السنوي للعام المالي (١٤٢٥/١٤٢٦هـ) أن عدد القضايا التي تم ضبطها في عام (١٤٢٥/١٤٢٦هـ) (١٠٧٨) قضية تحت ثلاثة مسميات (الأولى أخلاقية ، الثانية آداب ، الثالثة مسكرات ومخدرات) (٣) .

---

1 سورة العنكبوت الآية ٢٩ .

2 جامع البيان ١٤٤/٢٠ ، المحرر الوجيز ٣٨٣/١١ ، فتح القدير ٢٠١/٤ .

3 انظر التقرير السنوي للهيئة للعام المالي ١٤٢٥/١٤٢٦هـ ص٢٩ .

ومن أمثلة هذه المنكرات ما يلي :

١. لبس الحجاب الذي يؤدي غالبا إلى الفتنة ؛ إما بنفسه بسبب ما فيه من زينة أو ضيق ، أو شفافية ، وإما بطريقة لبسه .

٢. الاصطحاب المحرم للمرأة وذلك باصطحاب الرجل لامرأة أجنبية عنه الأمر الذي يؤدي إلى الفتنة والعواقب الوخيمة .

٣. هروب الفتيات من المترل والمدارس مما يجعل من الحرم مأوى يلتجئون إليه.

٤. التصاق الرجال بالنساء ويكون سبب ذلك أحيانا هو شدة الزحام.

٥. السرقة وإن لم تكن من اختصاص أعضاء الهيئة إلا أنها منكر سلوكي .

٦. رفع الصوت بالحديث وأحيانا المشاجرة مما ينافي تعظيم هذا المكان.

٧. التدخين ويكون غالبا في ساحات المسجد الحرام .

الطرق المثلى في الاحتساب عليها

إن هذا القسم من المنكرات ناتج عن عدة عوامل منها ضعف الـــوازع الديني وعدم إدراك العواقب ، وإن الواقع في هذه المنكرات التي تخالف السلوك المستقيم يحتاج إلى تقديم وتأخير في طريقة الاحتساب عليه وهو كمــا ســبق ذكره كالعلم بالمنكر والنهي بالسلطة التنفيذية والتعريــف والنــهي بــالزجر والتعنيف والنهي بالنصح واللين [1].

وفي هذا المبحث قدم النهي بالسلطة التنفيذية على التعريف وما بعــده وذلك لأن هذا المنكر يحتاج في ضبطه إلى التحري وإمعان النظر ، وتفادي ما قد يترتب على المنكر .

---

[1] انظر :ص ٣٣ في هذا البحث .

مثال تطبيقي : الاصطحاب المحرّم :

١. إذا رأى عضو الهيئة رجلا برفقة امرأة تظهر عليهما تصرفات غير سوية — فالأصل السلامة والبراءة — فإنه ينظر إن كانت دلالة الحال تدل على ريبة ،كأن تظهر عليهما علامات الخوف بالابتعاد عن بعضهما عند رؤية عضو الهيئة ، أو دلالة المقال تدل على أنها غير محرم للرجل ،كأن يقول أحدهما للآخر لا نريد أن نلتقي في هذا المكان حتى لا يرانا الناس[1] ، وبإحدى هاتين الدلالتين يغلب على الظن أنه منكر فيبلغ اللجنة المكلفة بإنهاء هذه الملاحظات .

٢. يتم التأكد من اللجنة المكلفة بأن ذلك الرجل ليس بمحرم للمرأة وإن كان محرما لها فيتم تنبيهه على ما لوحظ عليهما .

٣. بعد التأكد من أنها ليست بمحرم له و لم تجمعهما ضرورة فيتم أخذهما إلى المكتب لإنهاء الإجراءات اللازمة .

٤. زجر صاحب المنكر إن كان مصرا على أن فعله هذا ليس بخطأ حتى يدرك خطورة ما أقدم عليه .

٥. النهي بالنصح واللين والتوجيه الحسن ، وترغيبه في التوبة وتذكيره بأن ما يحصل له من عقوبة في الدنيا إنما هي تطهير له .

---

[1] وهذا قد لوحظ بالتجربة .

تنبيهات على هذا المبحث :

١.الانتباه إلى أن وقوع المسلم في مثل هذه المنكرات لا يعني أنه مقـــصر في الواجبات المفروضة عليه فتأمل ذلك .

٢.أنه ليس كل من صدر منه سلوك غير سوي يكون قاصدا له.

٣.أن التشهير بصاحب السلوك السيئ قد يوقع في مفسدة هي أكبر من مفسدة سلوكه .

الفصل الرابع : مقترحات للرقي بعمل هيئة المسجد الحرام

فيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : مقترحات إدارية .

المبحث الثاني : مقترحات ميدانية .

المبحث الثالث :مقترحات علمية تثقيفية .

المبحث الأول : مقترحات إدارية

١. ينبغي للإدارة أن تطالب بلجنة شرعية عليا للنظر في كيفية التعامل مع المخالفات الشرعية (وفي نظري أن هذا من تفعيل العلاقة بين إدارة التوجيه والإرشاد وإدارة الهيئة) ([1]).

٢. ينبغي للإدارة مراعاة الأعضاء الميدانيين ومخاطبة المسئولين بصورة مستمرة عما يواجهه الأعضاء من صعوبات حتى تصل الإدارة إلى القبول وترقى إلى الطموح .

٣. ينبغي للإدارة الالتزام بما يصدر عنها في التقرير السنوي وأن يكون ذلك أمرا مدروسا قبل عمله ، ملموسا بعد تقريره وإظهاره ، ومن ذلك ما ذكر في التقرير عن لجنة التوجيه والإرشاد .

٤. ينبغي للإدارة أن تعطي صلاحيات أكبر لرئيس الوردية وأن تجعله بمثابة رئيس للهيئة في الميدان .

٥. ينبغي للإدارة أن تضع شروطا وضوابط لاختيار من يتولى المناصب الحساسة في الهيئة وهذه المناصب هي (رئيس الوردية ، نائب رئيس الوردية ، عضو اللجنة الأخلاقية ، مندوب العمليات) .

---

[1] أنظر : ص ٢١ في هذا البحث .

٦. ينبغي للإدارة أن تراعي أعضاء الورديات المتأخرين مساءا وتسهل إجراءاتهم حتى لا يقعوا في المشقة والحرج .

٧. ينبغي للإدارة تحديد الأعضاء غير الصالحين لعمل الهيئة ورفع تقارير بالملاحظات عليهم للرئاسة بصفة مستمرة .

٨. ينبغي للإدارة أن تحرص على رفع المقترحات التي تساعد على تطوير عمل الهيئة وبالذات فيما يخص إنهاء القضايا في أسرع وقت وأفضل صورة ، ومن هذه المقترحات (تخصيص قاض في المواسم لقضايا الحرم ، وجود عربة للجنة في الساحات تساعد على نقل القضية بسرعة وتستر على أصحابها ، وجود مكتب آخر في الساحة الشرقية لسرعة إنهاء القضية) .

٩. ينبغي للإدارة أن تحرص على حماية أعضاءها بأن تحاسب من يتعدى عليهم كما تحاسب من يتعدى منهم .

١٠. ينبغي للإدارة أن تضع قائمة مهام لكل مسمى وظيفي تابع لها .

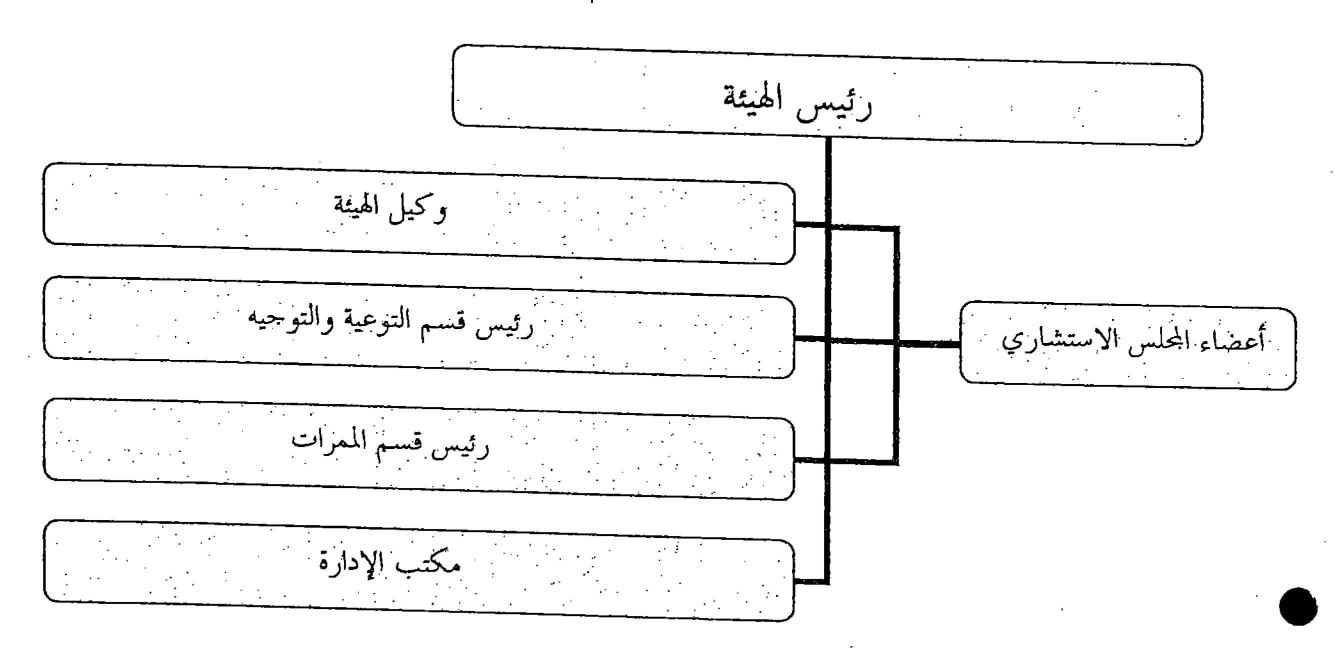
١١. ينبغي للإدارة أن تخصص صندوقا للمقترحات خاصا بأعضاء الهيئة وتتعامل مع هذه المقترحات بكل جدية .

١٢. ينبغي للإدارة أن تقدم خطابات الشكر بصفة موسمية للأعضاء المجدين في العمل .

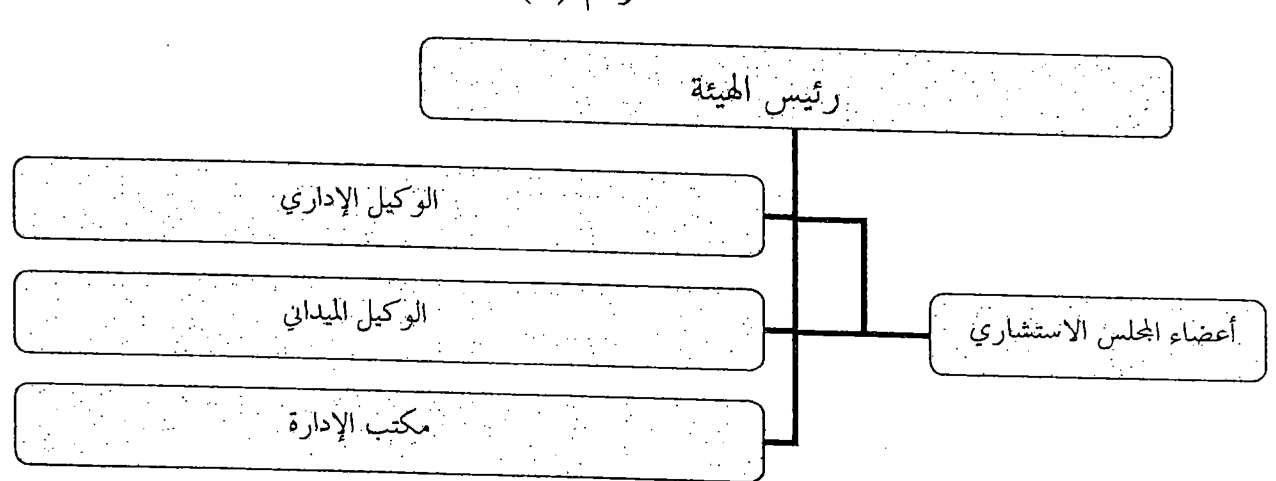
١٣. ينبغي للإدارة وضع مجلس استشاري واضح المهام وما يحال إليه من قضايا ، وإبراز ما تقرر منه في ذلك .

الهيكل الإداري المقترح

رقم (١)



الرقم (٢)



المبحث الثاني : مقترحات الميدانية

١. ينبغي أن يتم الإعلان في الصحف المحلية والوسائل المختلفة عن الوظائف الشاغرة الموسمية مبينا في هذا الإعلان الشروط التي يتطلب توفرها كالشهادة الجامعية في التخصصات الشرعية والتزكية من إمام مسجد معتمد لدى وزارة الأوقاف أو أحد العلماء أو الدعاة وما إلى ذلك من شروط.

٢. أن توضع ورقة تُجمع فيها أهم العبارات التوجيهية الدارجة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بلغات مختلفة .

٣. ينبغي على جميع الأعضاء الميدانيين أن يقدموا منهج الستر على صاحب القضية وعدم التشهير بالأسماء نهائيا .

٤. ينبغي لرئيس كل وردية أن يقدم العدد المطلوب بحد أدنى في كل موقع وأن يبني ذلك على دراسة شهرية .

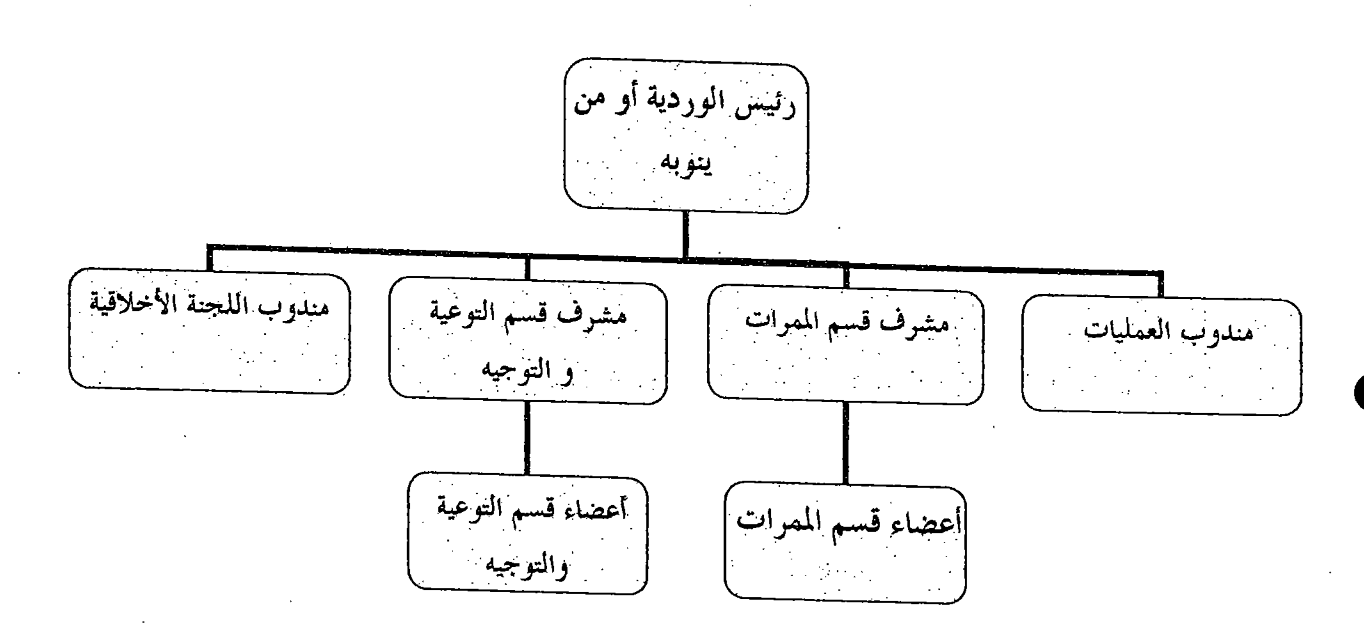
٥. ينبغي لرئيس كل وردية أن يبني توزيعه للأعضاء بحسب قدراتهم فيضع العضو المناسب في المكان المناسب .

٦. ينبغي لرئيس الوردية أن يكون بصفة مستمرة قريبا من الأعضاء في مختلف المواقع للتوجيه والتنبيه .

٧. ينبغي أن تبرز المشّايات بلون مغاير لكي يتجلى للزائر أن هذا ممر لا يمكن الجلوس فيه .

٨. ينبغي أن تحدد مواقع النساء في ساحات المسجد الحرام بلون مغاير .

الهيكل الميداني المقترح



المبحث الثالث : مقترحات علمية تثقيفية

١. ينبغي أن يكون هناك برنامج شرعي تثقيفي للأعضاء المؤقتين في المواسم بعد أن يتم اعتماد المقبولين منهم ووضعهم في هذا البرنامج تحت الملاحظة وذلك بحيث أنه لا يمكن لأي متقدم من مباشرة العمل حتى يثبت حضوره في هذا البرنامج .

٢. ينبغي تكثيف الدورات لأعضاء الهيئة سواء الشرعية أو التثقيفية أو التقنية وإعطاءهم أولوية بأكبر عدد ممكن لكونها أهم إدارة بالمسجد الحرام .

٣. ينبغي أن يعطى جميع الأعضاء الميدانيين دورة في ضبط القضايا كونهم رجال ضبط والذي أظهر الاستبيان عدم حصول أحدهم على دورة في ذلك .

٤. ينبغي إعطاء المنسقين المختصين بالتعامل مع القضايا دورة في الإجراءات الرسمية المتبعة لكي يتم تلافي كثير من الأخطاء في هذا المجال .

٥. ينبغي أن يغلب على عمل أعضاء الهيئة الميدانيين طابع التوجيه والإرشاد والذي أظهر الاستبيان أن بعض الأعضاء يرون أن غالب عملهم الترتيب والتنظيم .

٦. ينبغي أن تكون هناك كلمة أسبوعية في فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لزيادة الحس التوعوي لدى الأعضاء .

الخاتمة

من خلال ما سبق يتبين لنا أن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد الحرام ــ التابعة للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ــ كأي عمل بشري قدمت جهودا كبيرة ، وأعمالا في العين هائلة ، إلا أن الكمال خاص بالله تعالى والنقص ملازم لابن آدم ، والمطلوب منه السعي للكمال ، والوقوف في وجه النقص ، فعليه أرجو لهذه الهيئة خيرا ، ومن القائمين عليها سد الثغرات ، والسعي إلى تحقيق الطموحات بالاستعانة برب الأرض والسماوات ومراقبته في الجلوات والخلوات ، والاستفادة من الماضي والاستعداد لما هو آت ، والإخلاص لب اللباب ، والنصيحة للإسلام والمسلمين مفتاح الباب .

وأهم ما توصلت إليه من نتائج :

١. أن الحسبة في المسجد الحرام لم تتعين على الشكل الوظيفي إلا في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله.
٢. أن أول من كان يعمل داخل المسجد الحرام كمحتسبين على الشكل الوظيفي هم أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التابعة للرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد كان عملهم من خلال المكتب الخاص بهم داخل المسجد الحرام.
٣. بعد إنشاء الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي استلمت المكتب من الرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٤. كان من هيكل الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي إدارة تسمى بهيئة الأمر المعروف والنهي عن المنكر

وهذه الإدارة هي التي تعمل داخل المسجد الحرام حتى وقت كتابة هذا البحث.

٥. لم يمر على إدارة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد الحرام سوى أربعة رؤساء ، كان أولهم الشيخ/ أحمد اليامي ، والثاني الشيخ/ عبد العزيز السديس ، والثالث الشيخ/ رويبح السلمي ، والرابع الشيخ/ عبدالحميد المالكي حتى وقت كتابة هذا البحث.

٦. ترتبط إدارة الهيئة بالمسجد الحرام مع الإدارات الأخرى داخل وخارج المسجد الحرام بعلاقات مختلفة في صورها.

٧. أظهر الاستبيان الذي أجري على عينة من أعضاء الهيئة بأن هناك نوعا ما من الخلل في الهيكل الإداري الحالي من جهة تحقيقه لأهداف الحسبة.

٨. أن المنكرات داخل المسجد الحرام تحتاج إلى ضوابط في طرق الاحتساب عليها.

والذي أختم به بحثي هذا أمران :

الأمر الأول: رجاء والتماس من المسئولين عن إدارة الهيئة، ومن له بها علاقة من قريب أو بعيد، أرجو الاهتمام بتطوير هذا العمل الفاضل، وحسن القيام على هذا الثغر، وهذا التطوير يحتاج إلى عدة آليات، أذكر منها على سبيل المثال:

١. أن لا تقل مرتبة رئيس هيئة المسجد الحرام عن المرتبة الثانية عشر.

٢. أن تخصص بعض المراتب العليا لأعضاء المواقع الحساسة بالهيئة.

٣. أن لا تزيد فترة تجربة العضو المؤقت الدائم عن ثلاثة أشهر حتى تتم

الاستفادة منه كما ينبغي، والمسلمون على شروطهم.

٣. الاهتمام بالكفاءات ، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب .

٤. الاهتمام بتثقيف الأعضاء كل في مجال عمله ، سواء كان العمل إداريا أو ميدانيا .

٥. الاهتمام بحسن العلاقة بين الرئيس والمرؤوس على قاعدة " أعطوهم حقهم واسألوا الله حقكم " .

٦. الاستفادة من الإمكانيات والوسائل بشتى أنواعها .

٧. الحرص على تحصيل الاحتساب التطوعي بضوابط معينة .

الأمر الثاني : طلب خاص من إخواني الذين عندهم أهلية لذلك وقدرة على الإفادة ، فإني أرجو منهم الاهتمام بالبحث في هذا المجال ، واستدراك ما فات ، وإلحاق ما هو آت ، وبملئ فمي وأندى صوتي ، أنادي كل غيور وحريص إلى إثراء هذا الثغر بتقصي الحقائق والإتيان بالجديد المفيد بقصد النفع للبشرية ، وتحقيق الاستخلاف والاستعمار في الأرض .

وهذا كله يندرج تحت إطار النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين.

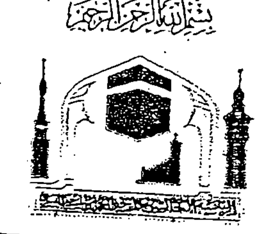
الملحقات :

وهي ثلاثة ملاحق

الملحـق رقـم (١) ويتكـون مـن (أ، ب، ج).

الملحق رقم (٢)
ويتكون من
(أ، ب، ج).

بسم الله الرحمن الرحيم



المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي
إدارة المشاريع والدراسات

الرقم : ٢٥/٨٦
التاريخ : ٢٨/٧/١٤٢٣هـ
المشفوعات: بدون

إنشاء مكتب خاص بالساحات يتبع الهيئة في عهدة الشيخ/ عبدالحميد المالكي

المكرم مدير إدارة ساحات المسجد الحرام الموقر

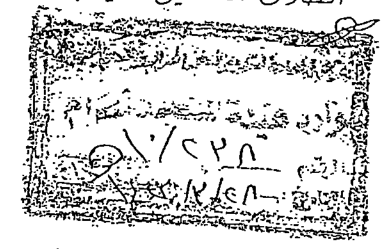
صوره لرئيس هيئة المسجد الحرام للمتابعة والإفادة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

بـناء على ما تقضيه مصلحة العمل ونظراً لإلغاء مواقف الرئاسة خلف مستشفي أجـياد العام وحيث أنه يوجد كشك في عهدتكم متواجد حالياً في بداية المواقف السابقة وحيث أن هناك لجان عامله في الساحات الغربية وتحتاج إلى مقر تمارس عملها من خلاله وبـناءً عـلى خطـاب رئـيس هيـئة المسجد الحرام ذي الرقم (١٠/١٨٠) والمؤرخ في ٩/٣/١٤٢٣هـ بخصوص حاجته إلى مكاتب تمثل نقاط انطلاق اللجان .

علـيه اعتمدوا تسليم الكشك إلى رئيس هيئة المسجد الحرام وذلك ليكون نقطة انطلاق العاملين لديه بالساحات الغربية .

والله الموفق ،،،،



نائب الرئيس العام
لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي المكلف

د/ محمد بن ناصر الخزيم

يحفظ بملف الرئيس العام
وصورة لرئيس الرئاسة

رئيس هيئة المسجد الحرام
٢٢/٢٢٣/١٤٢٨
عبدالحميد بن سعيد المالكي

الدوريات الراجلة / ساحات   ٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات: ....

اللجنة الخاصة بساحات المسجد الحرام

فضيلة رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة   سلمه الله

سعادة قائد قوة أمن الحرم المكي الشريف   سلمه الله

السلام عليكم ورحمة وبركاته.....وبعد

فإشارة إلي برقيه صاحب السمو الملكي وزير الداخلية رقم : أ ش /٤/١٦٨١٢ وتاريخ ١٤٢٢/٤/٢٤هـ ، والمحال لمعالي الرئيس العام بخطاب سموه البرقي رقم : أ ش /٧٠٢٨٨٥ وتاريخ ١٤٢٢/٥/٣هـ

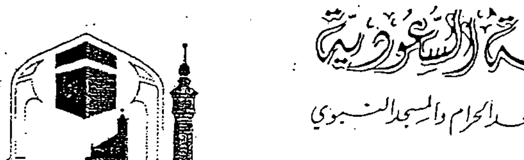
والمتضمن قيام الدوريات الراجلة في الساحات مكونه كل دوريه من أحد منسوبي الرئاسة وعضو من هيئة المسجد الحرام وعضو من هيئة الأمر بالمعروف بمكة ، و وآخر من الشرطة .....الخ .

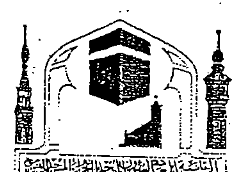
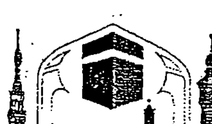
ونظراً لقرب الإجازة الدراسية ، وتزايد ظاهرة تجول الشباب في ساحات الحرم المكي الشريف ، عليه نرجو منكم التنسيق مع رئيس هيئة المسجد الحرام لوضع خطة عمل لهذه اللجان قبل بداية الإجازة الدراسية ،سائلاً الله تعالي للجميع العون والتوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

نائب الرئيس العام لشئون المسجد الحرام

د/ محمد بن ناصر الخزيم

ب



الرقم : ....

التاريخ : ....

المشفوعات : ....

الهيكل التنظيمي
لإدارة هيئة المسجد الحرام ومركز هيئة الساحات

- رئيس الهيئة
  - وكيل الهيئة
    - مكتب الإدارة
    - رئيس الوردية الأولى
      - مساعد رئيس الوردية الأولى
    - رئيس الوردية الثانية
      - مساعد رئيس الوردية الثانية
    - رئيس الوردية الثالثة
      - مساعد رئيس الوردية الثالثة
    - رئيس الوردية الرابعة
      - مساعد رئيس الوردية الرابعة
    - رئيس الوردية الأولى بالساحات
      - مساعد رئيس الوردية الأولى بالساحات
    - رئيس الوردية الثانية بالساحات
      - مساعد رئيس الوردية الثانية بالساحات

ع/الشيخي

الملحـق رقـم (٣)

ويتكــون مـــن

(أ ، ب ، ج ، د

هـ).

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ... وبعد:

فلقد تم الاجتماع في يوم الأحد الموافق: ١٤٢٥/٢/٢١هـ في حدود الساعة ٩,٣٠ صباحا بين رئيس إدارة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد الحرام ورؤساء الورديات لدراسة موضوع القضايا وما يخصها من ضبط وإعداد وإجراءات إنهاء وحفظ أوراقها.

عليه فقد تقرر ما يلي :

أولاً : منشأ القضية :

وهو دراسة نشوء القضية ووقت القبض والمكان ويكون على النحو التالي:

١. بداية القضية :

أ. مشاهدة عضو الهيئة للمخالفة أو المنكر الشرعي يبني عضو الهيئة على مايلاحظه من شبه تصدر من الأشخاص الذين يرتادوا المسجد الحرام ويستلزم منها التأكد من وضع الشخص التي تصدر منه .

ب. الإخبار عن القضية من الجهات العاملة في المسجد الحرام :

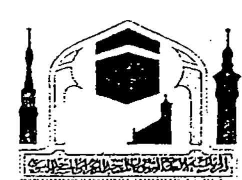
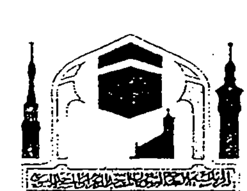
- من الإدارات التابعة للرئاسة: فيحرر محضر من قبل الموظفين الذين باشروا المشاهدة وقبض المخبَر عنه ومعرفة الاسم كاملاً للموظفين القابضين وادارتهم التابعين لها ثم يحرر محضر بذلك ويُتخذ الإجراء اللازم حيال القضية.
- من الجهات الأخرى التي لا تتبع الرئاسة : (كالشرطة، ...الخ) فيبلغون أن تنهى القضية من قبلهم حيث أنه لا يمكن استلامها .

ج. المخبر يكون من خارج نطاق العاملين في المسجد الحرام : فيكون التعامل معه كالتالي:

- إذا كان المنكر المخبَر عنه قائم ويمكن لعضو الهيئة مشاهدته فينتقل العضو ويقف على الحالة المخبَر عنها وتتخذ هذه القضية صفه مشاهدة عضو الهيئة المذكورة في الفقرة (أ) مع الإشارة إلى الإخبارية في محضر القبض .
- إذا أحضر المخبِر المخبَر عنه إلى إدارة الهيئة فيسجل المخبِر إخباريته (دعواه) وما شاهده من المخبَر عنه مع تسجيل كامل المعلومات عن المخبِر والهوية والعنوان والعمل والهاتف وتكون الإجراءات على النحو التالي:
- إن أقر المخبَر عنه بما نسب إليه فيحرر إقرار بذلك وبشهادة اثنان فأكثر من أعضاء الهيئة ورجال الأمن ويحال صاحب القضية إلى الجهات المختصة مع تحرير محضر بذلك والحرص على أن يكون إقرار المخبَر عنه بطوعه واختياره وهو في كامل قواه العقلية المعتبرة شرعاً دون جبرٍ أو كراهٍ و وعد بالإطلاق عند الاعتراف بما نسب إليه .
- إذا أنكر المخبَر عنه ما نسب إليه من منكر فيُذكر للمخبِر أن الإجراءات هي أحالة المخبِر والمخبَر عنه للجهات المختصة إذا أصر المخبِر إكمال تلك الإجراءات حيث أن القضية لم تعد أن تكون سوى دعوى تحتاج إلى بينة من المخبِر (المدعي) ويمين من المخبَر عنه (المدعى عليه)

P

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....

مع صورة القضية وصورة ترسل مع القضية للجهات المختصة وصورة ترسل لرئيس الهيئة مع صورة القضية .

د. المذكرة : تصور صورتين صورة تبقى في الوردية وترفق معها كامل مرفقات صورة القضية من (محاضر وبلاغات ومضبوطات) وصورة لرئيس الهيئة يرفق معها ما ذكر سابقاً.

هـ. ملخص القضايا : عندما تكون القضية من القضايا المحالة فيرفق هذا النموذج برفق الصورة المحالة لرئيس الهيئة وإذا كانت القضية منتهية بالتعهد فيرسل النموذج بمفرده ليتم تسجيلها في الحاسب.

٢. التسجيل في دفتر القضايا :

- تسجيل القضية في دفتر القضايا وعدم تسجيلها مرتين عند تسليم القضية من الوردية للوردية التي تليها مع التنويه بالتسجيل أو عدمه.

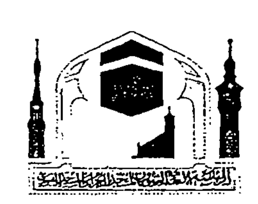
٣. حفظ أوراق القضايا :

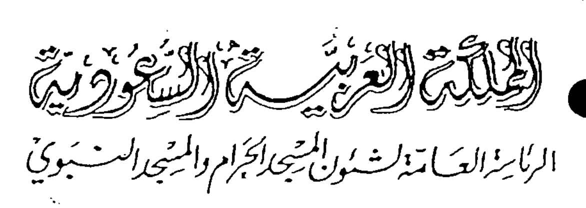
يكون في كل وردية ملف خاص بالقضايا يصنف على حسب أنواعها ويقسم الملف على هذا الأساس. يحفظ فيه صور القضايا المحالة للجهات المختصة والقضايا المنتهية بالتعهد . مع ملاحظة ما يلي :

- ترتيب الأوراق حسب تاريخ القضية في كل نوع من أنواعها بملف القضايا .

هذا وتم الانتهاء من الاجتماع حوالي الساعة الواحدة وخمسة عشر دقيقة ظهراً.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثير.





الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....

لدى الحاكم الشرعي مع الأخذ في الاعتبار أن يفهم المخبر (صاحب الدعوى) أنه لا يمكن أن يتخذ أي إجراء بمجرد الدعوى الشفهية فأمامه ثلاثة أحوال:

الحال الأول : أن يستعد المخبر للمثول لدى الجهات المختصة.

الحال الثاني: أن يفوض المخبر الهيئة خطياً باتخاذ الأجراء اللازم .

الحال الثالث: أن يُعتذر عن استلام القضية عند عدم وجود أي شي مكتوب من المخبر(المدعي).

٢. وقت القبض: وينقسم هذا العنصر إلى قسمين هما:

أ. وقت لقبض على القضية : وهو تحرير وقت قبض القضية ويدون في الخانة الخاصة بذلك في محضر القبض .

ب. وقت مكوث القضية : على رؤساء الورديات الحرص على إنهاء إجراءات القضية وتسليمها للجهات المختصة في أسرع وقت على ألا يتجاوز بقاء القضية في إدارة الهيئة أكثر من ثلاث ساعات إلا إذا استدعي أمر بقاء القضية أكثر من ذلك.

٣. مكان القبض : ينقسم مكان القبض إلى ثلاثة أقسام :

أ. داخل المسجد الحرام: وهو يشمل كل موقع من أبواب الحرم من الداخل إلى ماهو داخل المسجد الحرام في جميع أروقته وأدواره والمطاف وهذه القضايا تحال إلى مخفر شرطة المسجد الحرام .

ب. ساحات المسجد الحرام: ويشمل كل موقع من أبواب المسجد الحرام من الخارج حتى نهاية الساحات من جميع الجهات وتحال القضايا المضبوطة فيها إلى الهيئات الخارجية .

ج. خارج نطاق الساحات : فهذه المواقع لا تخضع لرقابة هيئة المسجد الحرام وما يحدث فيها من مخالفات شرعية وترك لآداب مرعية فيدون محضر بهذا ويرسل للجهات المختصة التي تتبع لها هذه المواقع مثل (الهيئة الخارجية والشرطة).

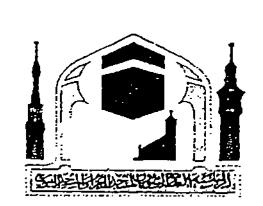
ثانياً : إجراءات القضية :

وهي الخطوات المتخذة بعد القبض من تحرير محضر وجرد مضبوطات وتحريزها وعمل مذكرات إحالة للجهات المختصة :

١. أوراق القضية:

أ. محضر القبض: على رئيس الوردية أو من ينيبه تحرير محضر قبض يذكر فيه جميع تفاصيل القبض من بداية المشاهدة حتى القبض ومعلومات المقبوض عليه وكتابة أسماء الشهود .

ب. الإخبارية : إذا كانت القضية بنيت على إخبار شخص آخر من غير الرئاسة فتحرر إخبارية أو بلاغ من المبلغ ويوقع عليه مع ذكر كامل التفاصيل الخاصة بالمبلغ وذكر تفاصيل ما شاهده المبلغ وتاريخ كل ذلك .



المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....

ج. المضبوطات : وهي ما يوجد بحوزة المقبوض عليهم فيما يخص القضية من قرائن وإثباتات للحالة التي قبض عليها مع الحرص الشديد على تحريز هذه المضبوطات لما لها من أهمية في إجراءات القضية .

د. التعهد : وهو عبارة عن إقرار وتعهد يؤخذ على المقبوض عليه في القضايا التي تنتهي بالتعهد مثل التخلف عن الصلاة ومخالفة الآداب العامة وغيرها.

ه. المذكرة : وهي خطابات الإحالة للجهات المختصة كالهيئات الخارجية وشرطة المسجد الحرام يذكر فيها مجمل القضية وموضوعها مع تفاصيل المقبوض عليهم . وتوقع باسم رئيس الوردية .

و. ملخص القضية : وهو عبارة عن نموذج يدون فيه ملخص القضية ويشتمل على تفاصيل عن المقبوض عليهم ونوع قضيتهم ووقت وتاريخ ومكان القبض والقابض وهذا يعمل به لكل قضية محالة أو غير محالة .

ز. الوقوعات: وهو بيان لحصر القضايا اليومية المنتهية بالتعهد أوالمحالة ويرسل بصفة مستمرة

٢. أوراق القضايا:

للقضايا أنواع تندرج تحتها المنكرات حسب كل نوع وهي:

١ـ أخلاقية . ٢ـ عبادات . ٣ـ آداب .٤ – مسكرات و مخدرات .

مع ملاحظة التفريق بين القضايا المحالة والقضايا التي تنتهي بالتعهد الخطي أو النصح الشفوي وعدم إطلاق القضية التي إجراؤها الإحالة أو إحالة القضية التي إجراؤها التعهد إلا بعد اخذ توجيه من رئيس الهيئة بذلك .

ثالثا : حفظ القضية:

وهوا الإجراء الإداري المتخذة بعد الانتهاء من القضية وكيفية حفظها وتكون على النحو التالي :

١. صور القضية :

أ. الإخباريات : تصور الإخباريات عند الإحالة صورة واحدة ترسل لرئيس الهيئة برفق صور القضية المحالة. ولا ترسل البلاغات والإخباريات للجهات المحالة لها القضية إلا عند عدم وجود ما يثبت حدوث القضية ورغبة المخبر إحالة القضية للجهات المختصة حسب ما ذكر في بداية القضية.

ب. المحاضر : تصور المحاضر الخاصة بالقضية التي تحال إلى الجهات المختصة صورتين صورة تحفظ مع صورة القضية لدى الوردية وصورة ترسل لرئيس الهيئة برفق صورة القضية .

ج. المضبوطات : إذا كانت المضبوطات من الأنواع التي تحتاج إلى تصوير (كأوراق الشعوذة أو رسائل وأوراق تخص القضية) فإنها تصور صورتين يبقى الأساس لدى الوردية

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....

بيان بأهداف ومهام و واجبات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر با لمسجد الحرام

أولا. أهداف الإدارة.

١. من أهم أهداف هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إرشاد الناس ونصحهم لإتباع الواجبات الدينية المقررة في الشريعة الإسلامية وحمل الناس بالحكمة والموعظة الحسنة على أدائها وكذلك النهي عن المنكر بما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً ، وإتباع العادات والتقاليد السيئة أو البدع المنكرة في المسجد الحرام بما يتفق مع وضعه والحفاظ على قدسيته وطمأنينة.

٢. مراقبة ومنع حدوث المخالفات الشرعية في المسجد الحرام أو ساحاته وإرسال ما يستوجب منها الى جهة الاختصاص.

ثانيا المهام والواجبات العامة.

١. العناية والاهتمام بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمحافظة عليها وتوعية زوار بيت الله الحرام وتقديم النصح والإرشاد لهم

٢. المساهمة في توفير الجو المناسب لأداء الشعائر في المسجد الحرام في طمأنينة وسكينة وتعظيم ووقار .

٣. النصح والإرشاد بالحكمة والموعظة الحسنة امتثالاً لقوله تعالى : ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)) .

٤. الصبر على الأذى وحسن التعامل والبعد عن الغلظة والفضاضة وسوء الخلق ـ والتحلي بالآداب الإسلامية .

٥. الاهتمام بالمظهر الشخصي ولبس مايدل على الانتساب للهيئة .

ثالثا المهام والواجبات الخاصة.

١. التوجيه بالتي هي أحسن للأشخاص الذين تقع منهم بعض المخالفات الشرعية مثل(التمسح بثوب الكعبة والمقام والأعمدة وغيرها وتوضيح السنة في ذلك بذكر الركن اليماني والسنة في استلامه والحجر الأسود والسنة في تقبيله أو استلامه. المكان الالتزام وأن المقام لغرض الصلاة ونحو ذلك .

٢. التوجيه بالتي هي أحسن للأشخاص الذين تقع منهم بعض المخالفات الشرعية مثل(التخلف عن الصلاة – التدخين – التصوير – أذية النساء – المعاكسات – التسكع ولبس ما يخالف الآداب الإسلامية أ، التشبه بالنساء).

٣. تقديم النصح بحث النساء على الالتزام بالحجاب الإسلامي ،والبعد عن التبرج وكل مايخالف تعاليم ديننا الحنيف ،ويكون ذلك بالكلمة الحسنة بعيداً عن الفظاظة والغلظة ،ولمرة واحده فقط ،معذرة إلى الله عز وجل .

٤. منع حصول الاختلاط بين النساء والرجال بأسلوب ، توجيهي هادئ بعيد عن العنف والفظاظة.وتبليغ المسؤولين في الوحدة النسائية للتعاون وتوجيه النساء لمواقعهن الخاصة بهن .

٥. مراقبة المرايت والمحافظة على انسيابيتها وتوجيه الزائرين والمصلين للاماكن الخالية فيما يتعلق بالمواقع التي تخص أماكن الرجال فقط والتعاون في الأماكن الخاصة بالنساء.

٦. المساهمة في توجيه الطائفيين بعدم الطواف من داخل الحجر، والمشاركة في منع الدخول إثناء نزول الأمطار داخل الحجر .

٧. المحافظة على حركة الطواف والمساهمة في تخفيف ماقد يحصل له من عرقله وخصوصاً خلف المقام مشاركتنا لفراد قوة آمن الحرم.

٨. منع دخول النساء للمطاف قبل الصلاة بثلث ساعة وتوجيههن للاماكن الخاصة بهن بالمشاركة مع العاملات في الوحدة النسائية .

٩. متابعة المخالفات المنافية للأخلاق الإسلامية وتقديم النصح لمن تقع منهم لأول مرة ومن تكرر منه بشهادة اثنان من الأعضاء يسلم إلى مكتب الهيئة لاتخاذ اللازم .

١٠. التعاون مع جميع الإدارات العاملة في المسجد الحرام فيما يخص عمل الحسبة.

١١. الرجوع إلى رئيس الوردية أو مساعده في أي أشكال يواجهه العضو. واخذ التوجيه منه.

أقرا أنا العضو /.................................بالوردية :.................................

بأنني قد اطلعت على المهام والواجبات المدونة أعلاه وسوف التزام بها وبكل مايكلفني به إدارة الهيئة ومافيه مصلحة للعمل على ذلك أوقع.

التوقيع.................................

ع/الثبيتي

المصادر والمراجع

١. الاتصال والسلوك الإنساني ، برنت روبن ، ترجمة نخبة من أعضاء قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية بجامعة الملك سعود ، ط/ معهد الإدارة العامة١٤١٢هـ.
٢. الأحكام السلطانية للإمام الماوردي ، ط / شركة ومطبعة مصطفى البابي مصر ، الطبعة الثالثة ١٣٩٣هـ .
٣. الأحكام السلطانية للقاضي أبي يعلى الحنبلي ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، سنة الطبع ١٤٠٣هـ ، بتحقيق الشيخ / محمد حامد الفقي .
٤. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، محمد بن عبد الله الأزرقي ، ط/ مكتبة الأسدي ١٤٢٤هـ .
٥. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، شيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، ط / دار الكتب الجديد - بيروت ١٣٩٦هـ ، الطبعة الأولى .
٦. البلد الحرام فضائل وأحكام ، إعداد /كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ط/ دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع الطبعة الأولى .
٧. التقرير السنوي للهيئة للعام المالي ١٤٢٥-١٤٢٦هـ .
٨. جامع البيان عن تأويل القرآن ، محمد بن جرير الطبري ، ط/ مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر ١٣٧٣هـ الطبعة الثانية .
٩. الحرمان الشريفان التوسعة والخدمات خلال مائة عام ، الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ، ط/ الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي .
١٠. الحسبة تعريفها ومشروعها ووجوبها د/ فضل إلهي ، ط / إدارة ترجمان الإسلام سي/٣٣٦_ سيتلانيت تاؤن جحرانواله _ باكستان ، الطبعة السادسة ١٤١٧هـ .
١١. رعاية الحرمين الشريفين في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز إعداد / محمد بن عبد الله بن سبيل ، ط / الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ، الطبعة الأولى .
١٢. الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة ، تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي تحقيق : على عمر ، ط/ مكتبة الثقافة الدينية بورسعيد ١٤٢٢هـ .
١٣. سنن ابن ماجه ، محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، ط/ دار الفكر – بيروت ، بدون سنة طبع.
١٤. سنن الترمذي ، محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق أحمد شاكر وآخرون ، ط/ دار إحياء التراث العربي – بيروت ، بدون سنة طبع.
١٥. سنن النسائي (المجتبى)، أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق عبدالفتاح أبوغدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب ١٤٠٦هـ ، الطبعة الثانية.
١٦. السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ، مهدي رزق الله أحمد ، ط/ دار إمام الدعوة – الرياض١٤٢٤هـ ، الطبعة الثانية.
١٧. صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل الجعفي البخاري ، تحقيق مصطفى

ديب البغا ، دار ابن كثير - بيروت ١٤٠٧هـ ، الطبعة الثالثة.
١٨. صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النسابوري ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، ط/ دار إحياء التراث - بيروت ، بدون سنة طبع.
١٩. العقد الثمين في فضائل البلد الأمين ، أحمد بن محمد الحضراوي ، ط/ مطبعة وادي النيل - القاهرة ١٢٨٩هـ .
٢٠. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في التفسير ، محمد علي الشوكاني ، ط/ دار الفكر ١٤٠١هـ .
٢١. القاموس المحيط ، محمد يعقوب الفيروز أبادي ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٦هـ ، الطبعة الخامسة.
٢٢. لسان العرب المحيط للعلامة ابن منظور الأفريقي ، ط / لسان العرب بيروت لبنان ، بدون سنة طبع ، إعداد وتصنيف/ يوسف خياط .
٢٣. المحرر الوجيز ، عبد الحق بن عطية الأندلسي ، تحقيق : عبد العال السيد إبراهيم ، ط/ رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بقطر ١٤١١هـ الطبعة الأولى .
٢٤. مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر الرازي ، تحقيق : محمود خاطر ، ط/ مكتبة لبنان - بيروت ١٤١٥هـ الطبعة الجديدة .
٢٥. مسند الإمام أحمد ، أحمد بن حنبل الشيباني ، ط/ مؤسسة قرطبة - مصر ، بدون سنة طبع.
٢٦. معالم القربة في أحكام الحسبة للشيخ / محمد بن محمد بن أحمد القرشي المعروف بابن الأخوة ، تحقيق : محمد محمود شعبان وصديق أحمد عيسى المطيعي . ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب بدون سنة طبع .
٢٧. معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا ، ط/ دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٣٦٦هـ .
٢٨. مكة المكرمة والمسجد الحرام معالم وفضائل وأحكام ، الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بالمسجد الحرام ، ط/ الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي .
٢٩. ملحقات هذا البحث .
٣٠. نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، عبد الرحمن بن نصر الشيزري ، ط/ لجنة التأليف والترجمة - القاهرة ١٣٦٥هـ .
٣١. النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام ابن كثير ، الناشر / المكتبة الإسلامية ، بدون سنة طبع ، بتحقيق أ. طاهر أحمد الزاوي ود. محمود محمد الطناحي .

فهرس الآيات القرآنية

طـــــــرف الآية	الصفحة
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب	٣
وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون	٣
لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف ...	٥
من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال ...	٥
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ...	٥
كنتم خير أمة أخرجت للناس ...	٧
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف ...	٧
ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز	٨
لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود ...	٨
وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم ...	٩
لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف ...	٩
لا أقسم بهذا البلد	١٠
إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام ...	١٠
ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت	٣١
واجنبني وبنيّ أن نعبد الأصنام	٣١
في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه سبح له فيها ...	٣٧
أءنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم...	٤٢

فهرس الأحاديث والآثار

طـــــــــــــــــرف

الحـــديث | الصفحة

الحديث	الصفحة
من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم ...	٢
مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل ...	٨
والذي نفسي بيده لتأمرنّ بالمعروف ولتنهونّ ...	٩
فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها ...	٩
أبغض الناس إلى الله ثلاثة ملحد في الحرم ...	١٠
عن أبي الطفيل رضي الله عنه رأى معاوية ...	١٢

فهرس الأحاديث والآثار

طـــــــرف الحـــديث	الصفحة
من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم ...	٢
مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل ...	٨
والذي نفسي بيده لتأمرنّ بالمعروف ولتنهونّ ...	٩
فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها ...	٩
أبغض الناس إلى الله ثلاثة ملحد في الحرم ...	١٠
عن أبي الطفيل رضي الله عنه أنه رأى معاوية ...	١٢

فهرس الموضوعات

الموضـــوع	الصفحة
المقدمة	أ
الفصل الأول : في تعريف وأهمية ونشأة الحسبة بالمسجد الحرام	١
المبحث الأول: تعريف الحسبة لغة واصطلاحا .	٢
المبحث الثاني : أهمية الحسبة بالمسجد الحرام .	٧
المبحث الثالث : نشأة الحسبة المسماة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد الحرام .	١٢
الفصل الثاني : الهيكل التنظيمي لهيئة المسجد الحرام وعلاقته بالإدارات الأخرى ومدى تحقيقه لأهداف الحسبة .	١٥
المبحث الأول : الهيكل التنظيمي لهيئة المسجد الحرام وتطوراته .	١٦
المبحث الثاني : علاقة هذا التكوين بالإدارات الأخرى .	٢٠
المطلب الأول : العلاقة بالإدارات الأخرى داخل المسجد الحرام .	٢٠
المطلب الثاني : العلاقة بالإدارات الأخرى خارج المسجد الحرام .	٢٦
المبحث الثالث : تقويم التكوين الحالي ومدى تحقيقه لأهداف الحسبة.	٢٧
الفصل الثالث : دراسة المنكرات التي تقع بالمسجد الحرام والطرق المثلى في الاحتساب عليها	٣٠
المبحث الأول : منكرات في العقيدة .	٣١
المطلب الأول : أمثلة لبعض المنكرات التي تخالف الاعتقاد الصحيح.	٣١
المطلب الثاني : الطرق المثلى في الاحتساب عليها .	٣٣
المبحث الثاني : منكرات في العبادة .	٣٧
المطلب الأول : أمثلة لبعض المنكرات التي تخالف العبادة الصحيحة .	٣٧

لمطلب الثاني : الطرق المثلى في الاحتساب عليها .	٣٩
المبحث الثالث : منكرات في السلوك .	٤٢
المطلب الأول : أمثلة لبعض المنكرات التي تخالف السلوك المستقيم .	٤٢
المطلب الثاني : الطرق المثلى في الاحتساب عليها .	٤٤
الفصل الرابع : مقترحات للرقي بعمل هيئة المسجد الحرام .	٤٧
المبحث الأول : مقترحات إدارية .	٤٨
المبحث الثاني : مقترحات ميدانية .	٥١
المبحث الثالث :مقترحات علمية تثقيفية .	٥٣
الخاتمة	٥٤
الملحقات	٥٦
صادر والمراجع	٥٧
هرس الآيات القرآنية	٦٠
هرس الأحاديث والآثار	٦١
هرس الموضوعات	٦٢